رحلة البحث عن الحقيقة

حدثت أحداث هذه القصة منذ زمن بعيد، فمنذ آلاف السنين في دولة مصر العظيمة كان هناك ملك اسمه أمننكانو، كان له ابنان؛ الأكبر اسمه تحتمس والثاني اسمه كاين، ، وكان تحتمس قوي الشخصية وحازماً وجاداً، بينما كان كاين هادئاً ولطيفاً ومسالماً، وعلى الرغم من الفروق التي بينهما إلى أنهما كانا متحابين جدا، وكان تحتمس يتصرف مع كاين بطريقة لطيفة، على الرغم من أن شخصيته ليست لطيفة، وكان الجميع يستغرب من هذا؛ وفي مكان آخر كان هناك مدينة خفية لا أحد يعرف عنها أي شيء هذه المدينة كان لها بوابة واحدة فقط، هذه البوابة داخل غابة تسمى إفرفري فورست، هذه الغابة تنقسم إلى ثلاثة أقسام القسم الأول: هو الجزء الخارجي من الغابة، وهذا المكان يمكن لأي أحد الذهاب إليه.

الجزء الثاني: وهو بداية الخطر، فلو دخل شخص ما إلى هناك سيحصل له شيء من شيئين إما أن يضيع في الغابة إلى الأبد، وإما أن تقضي عليه الوحوش المكلفة بحماية المدينة إذا شعرت منه بأي تهديد.

والجزء الثالث: هو المدينة التي لا يعلم عنها أي أحد، هذه المدينة تحتوي على

أسرار الدولة من سياسة وعلم، حتى تضمن إخفاء هذه الأسرار في حال احتاجت الدولة إلى حمايتها من أي خطر، اسم هذه المدينة هو (خيتو)، وتصميم المدينة مماثل لتصميم مدينة أطلنطس، واسم قائدها الحالي هو (جالهان).

في هذا الوقت من الزمان كان علماء مصر يصنعون تنانين بيولوجية؛ ليستطيعوا حماية مصر بها من أي تهديد، لكن في أحد الأيام حدث خطأ مفتعل في أثناء صناعة أحد هذه التنانين، وأصبح هناك تنانين شريرة، وكان الأمير تحتمس من أحد القواد الذين يحاربون هذه الوحوش، ولكن برغم كل هذا القصة لم تبدأ بعد...

شكل الشخصيات

الشخصية الأولى:جالهان قائد قرية خيتو

جالهان قائد قرية خيتو يبلغ من العمر عشرين عاما، يمتلك شخصية حازمة وقوية، وفي الوقت نفسه لديه شخصية لطيفة، وهو أيضا قائد مغوار.
وهو أيضاً من أقوى المقاتلين في زمانه.

الشخصية الثانية:الطبيب ريموند

ريموند هو أحد أفضل أطباء قرية خيتو، بل ومن أفضل أطباء مصر، يبلغ من العمر عشرين عاماً، هو أيضاً أحد أصدقاء طفولة جالهان.
هو دائماً يريد مساعدة المرضى، حتى لو مجانا، فقد أراد منذ طفولته أن يكون طبيباً لهذا السبب.

الشخصية الثالثة:الأمير كاين

الأمير كاين هو الابن الثاني للفرعون أمنكانو، هو طفل صغير لطيف وهادئ، ويحب القراءة والعلوم والتاريخ كما أنه طفل عبقري وهو أيضا بطل هذه القصة.

الشخصية الرابعة: الأمير تحتمس ولى عهد المملكة

الأمير تحتمس هو الابن الأكبر للفرعون أمننكانو وولي عهده، هو نابغة في القتال والمحاربة بالسيف وهو شديد القوة لا يُضاهيه أحد في قوته، ولا يمكن لأحد هزيمته لدرجة أنه يلقب بالوحش لشدة قوته، لديه شخصية باردة نوعا ما، هو أيضا من أقوى حاملي التي شارلوت.

الشخصية الخامسة :شوتو

شوتو هو القائد الأعلى لقوات الشرطة والحراسة والدفاع في القرية، يبلغ عشرين عاما، وهو أيضا أحد أصدقاء طفولة جالهان، هو أيضا شخص قوي لا يستهان به.

الشخصية السادسة :كودو

هو أحد أصدقاء روتو الجدد في القرية هو نسخة طبق الأصل من الأمير تحتمس عندما كان صغيرا
هو يعتبر من الشخصيات الثانوية.

الشخصيةالسابعة : يويا

يويا هو أيضا صديق لروتو، شخصيته مرحة، كما أنه مشاكس ومشاغب، وأيضا هو شخصية ثانوية.

ملحوظة: لقد وضعت صور الأطفال بأعمار مختلفة، لكنهم في العمر نفسه، وسيكبرون مع الوقت في القصة.

الشخصية الثامنة:تي

تي هي ابنة القائد الأعلى للجيش كانت منذ صغرها صديقة الأمير كاين، هي فتاة لطيفة، وتمتلك تي شالوت قوية وهي تي شالوت التنكر، فهي بإمكانها تغير شكلها تماما وقتما أَردَت هي ذلك.

الشخصية التاسعة:المعلم يويا

المعلم يويا هو الشخص المسؤول عن تعليم روتو كيفية استخدام التي شارلوت الخاصة به وكذلك كيفية التحكم فيها؛ هو شخص عالم ومثقف كذلك يجيد التربية وهو أيضا باحث علمي، سينسجم هو وروتو معا؛ لأن كلاهما يشتركان في الهوايات نفسها مثل القراءة وحب العلوم.

صور لأدوات المركلس

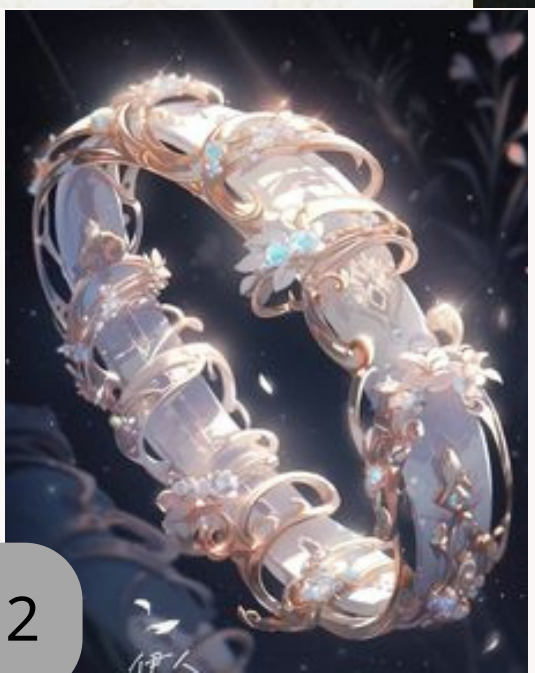

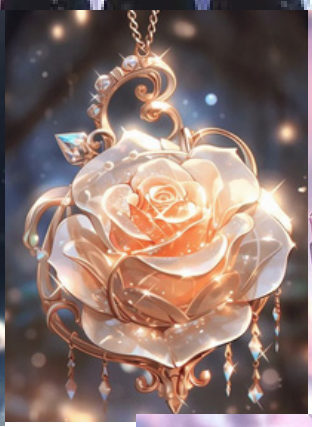

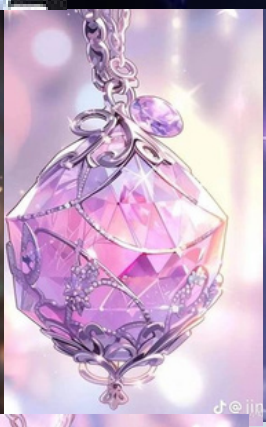

صور لبعض المناطق في غابة أفرفري فورست

الجزء الخارجي من الغابة

منتصف الجزء الأول من الغابة

هنا منتصف الغابة
حيث تعيش الجنيات و الوحوش التي تحمي المدينة

مناطق مهجورة في الغابة

ما بعد منطقة الوحوش والجنيات

عند بوابة المدينة

عند بوابة المدينة من الداخل

بعد البوابة بقليل

الطريق إلى المدينة

داخل المدينة وقت الغروب

داخل المدينة في الصباح

معلومات عامة عن شكل العالم و الحياة في هذه القصة

أولا: القوة: هي قوة خارقة لدى أغلب الناس في زمن القصة، لكن كل قدرة لها لون معين يظهر في أثناء الكشف عنه بأشعة الليزر، وكل لون يحدد ما إذا كان الشخص يملك قوة ضعيفة أو خارقة فمثلا اللون البنفسجيين للقوى الخارقة وهو اللون الذي يمتلكه تحتمس واللون الصفر هو للقوى الضعيفة المرتبة الأولى مع مرتبة الشرف للون البنفسجي المرتب الثالث؛ لا توجد مرتبة ثانية، للون الأخضر المرتبة الرابعة اللون الأزرق
المرتبة الخامسة اللون البرتقالي
المرتبة السادسة اللون الأصفر
وهناك لون لا يولد الشخص به كل تلك الألوان التي تميز مدى تأثير القوة يولد بها الإنسان، أما اللون الأسود فهو لون الشر لا يولد به الإنسان ولا يمكن للأشعة العادية التقاط موجاته.

ثانيا: التي شارلوت: هي مثل أن يمتلك الشخص القدرة على التكلم مع الحيوانات، وشخص آخر التحرك السريع بحيث يكون بسرعة البرق، وآخر يستخدم الثلج وهكذا.

لكن هناك تي شارلوت نادرة لا يمكن التعرف عليها أبدا لشدة قوتها هي أقوى من أن تستطيع أقوى الأشعة التعرف عليها، ولا تشترط قوتها بلون قوة حاملها هذه التي شارلوت هي تعدد القدرات سأوضح لكم هي عبارة عن ست خانات كل خانة تملك تي شارلوت معينة وهناك خمس خانات منهم قوتها أساسية، أما الخانة السادسة، فهي تنقسم إلى خانتين السادسة والسابعة

فمثلا بطل القصة يملك تلك التي شارلوت والخمس خانات الأساسية التي لديه هي تي شارلوت الثلج والتخفي بمعنى أن يكون غير مرئي لأحد، وقراءة الأفكار ،ونسخ القدرات ،ورؤية الذكريات.

أما الخانتان المتبقيتان فهما فارغتان بحيث إذا احتاج إلى قدرة هو لا يملكها بين الخمس قدرات، فإنه يستطيع تشغيلها في الخانة الفارغة فمثلا هو لا يملك القدرة على جعل خصمه عاجزا عن الحركة إذا فكر في تلك القدرة عند احتياجه لها، فإنها ستتشكل في الخانة السادسة، وعندما ينتهي من استخدامها، فإنها سوف تمسح من الخانة التي ملأتها.

الأطفال عندما يولدون يتعرضون لتلك الأشعة لمعرفة لون قوتهم، وإذا لم يظهر أي لون فهناك احتمالان الأول أن القوة كميتها لا تزال قليلة، أو أن الطفل لا يملك أي قوة، لكن هذا ليس له علاقة بالتي شارلوت يمكن أن يمتلك الشخص قوة دون تي شارلوت أو تي شارلوت دون قوة، لكن أغلبية الناس يمتلكون الاثنين معا القوة ستساعد الشخص في إتقان المهارات القتالية العالية.

بالنسبة للأمير تحتمس، فهو يلقب بالوحش لشدة قوته فهو يجيد استخدام التي شارلوت، ويمتلك القوة البنفسجية، لقد قضى لوحدة في بضع دقائق فقط على كتيبة، وكذلك لا يتأثر بالسموم ولا بأغلب الجروح يستطيع الصمود والقتال مهما كان جرحه عميقا، لكن صموده في حالة الجروح لهو وقت محدد يستطيع الصمود بالجرح لمدة ثلاثة أيام.

أما بطلنا فهو يمتلك تي شارلوت تعدد القدرات ولون قوته بنفسجي هو الآخر، لكن لم تتعرف الأشعة على أي من القدرتين لذلك فإن كل من كان في محيطه يظنون أنه ضعيف بلا قوة.

القوة المهولة التي يمتلكها البطل هي التي دفعت الوحش الذي في القصة إلى محاولة قتله؛ لأنه يريد السيطرة على المملكة والبطل سيكون عقبة في طريقه.
على ذكر الوحوش منذ آلاف السنين كان علماء مصر يصنعون الوحوش والتنانين لحمايتها، وفي أحد الأيام حدث خطأ بسبب زلزال هذا الزلزال تسبب في كسر بعض الزجاجات الكيميائية؛ مما أدى إلى اختلاطها وتكوين وحش شرير وهو الوحش الذي في القصة.
يمكن للتنانين في القصة مصادقة البشر وهناك قاعدة كيميائية تربط بين تي شارلوت التانيين وتي شارلوت
مالكيها، لكن بشرط لو أنقذ أحد التنانين حياة أحد البشر، فإنه سيصبح خادما له للأبد لكن إذا كان البشري يحتوي، ولو على ذرة من اللون الأسود، فإن هذا العقد لن يتم.

هناك أيضا قدرات طبية سأحكي لكم قصة صغيرة عن أول قدرة طبيقة في مصر القديمة:
كان الأطباء إذا تعرض مريض ما لجرح ظل ينزف لمدة طويلة أخذوا عينة دم من أحد ما ووضعوها داخل جسد المريد بطريقة تعد من أسرار الطب لدى الفراعنة ولكن عمليات نقل الدم كانت تفشل أحيانا وتصيب أحيانا أخرى،فكر المصريون ربما هناك أنواع من الدم يختلف من إنسان لأخر ، لكن ما هي صحت هذا الكلام،حتى ظهرت أول
تي شارلوت طبية حيث إستطاع مالكها من خلالها رؤية الدم في الأجهزة المصرية التي كانت تتوافر حينها بأشكال مختلفة ،عرف حينها أن دم الإنسان متعدد وهذا سبب عدم توفيقهم في أغلب عمليات نقل الدم ،عرف حينها ذلك الطبيب أن الدم يتعامل بطريقة عدوانية مع الأجسام الدخيلة بنسب تختلف حسب حجم الجسم الدخيل والنسبة في كمية الدم كبيرة لذا تؤدي للوفاه إلا إذا تطابقت عينتا الدم، حينها صنع ذلك الطبيب جهازا كان متطورا حينها ليس جهازا بالمفهوم الدارج في عصرنا ،المهم أن هذا الجهاز أيضا سر من أرار الفراعنة.

أما بالنسبة لأدوات المركلس فهي عبارة عن أسلحة، لكن ليس بالضرورة أن تكون مثل السيف ونحو ذلك من الأسلحة، فهي أجهزة تحتوي داخلها على كائنات تسمى الأكومي، وكل مركلس لها قدرة تميزها عن غيرها من بقية المركلس، والأكومي عبارة عن كائنات بيولوجية صُنِعَت في المختبرات بمواد كيميائية، وكل أكومي رُبِط بالمركلس خاصته بدمج بعض المواد الكيميائية ببعضها البعض، كل شخص يرتدي أحد المركلس يصبح مسؤولا عن المركلس التي معه وعن الأكومي خاصتها، الأكومي لهم مشاعر مثل الفرح والحزن والخوف والقلق وأشياء كهذه؛ ولكي يقوم أحد بتحول المركلس عليه أن يقول كلمة السر الخاصة بالمركلس التي يرتديها، فمثلا مركلس التاريخ وهي التي يمتلكها بطلنا وهي على عكس بقية المركلس لا تمتلك أكومي واحد، بل اثنان وهما بلاك وويت، لكي يستطيع التحول بها عليه أن ينادي على اسم الأكومي أولا كما في بقية المركلس، ثم يقول {آن أوان كتبة التاريخ عن أمجاده الجديدة} هذه الكلمة عبارة عن مفتاح يفتح به صاحب المركلس قدراتها الخارقة، هناك شيء آخر مركلس التاريخ هي أقوى مركلس إطلاقا وهي على شكل دبوس، كما أنها المسؤولة عن حفظ أحداث التاريخ منذ نشأتها بالمناسبة هي مركلس قديمة جدا هي من أقدم الاختراعات على أرض مصر منذ بداية الحياة فيها لذلك سميت بمركلس التاريخ؛ ولذلك أيضا هي من أقوى المركلس وأخطرها، فكلما مر زمن أطول على نشأتها كلما زادت قوتها، ومن أهم قدراتها هي الرجوع عبر الزمن.

الفصل الأول

تبدأ القصة في ركام مدينة قديمة بعد انتهاء حرب على هذه المدينة، كان أحد أطراف هذه الحرب هم التنانين المتوحشة، في ذلك المكان كان هناك شاب يتجول في أرجاء المدينة ليتفقدها، وأثناء تجوله وجد طفل في حوالي الثانية عشر أو العاشرة من عمره، كان ذلك الطفل ملقاً على الأرض بين أنقاض أحد البيوت وكان ينزف بشدة، فقرر ذلك الشاب أخذ الطفل معه إلى قريته ليعالجهُ فيها، لكن كانت هناك بعض العقبات التي تخيفه من أخذ الطفل معه، ولكن في نهاية المطاف لايمكن لأحد ترك طفل في مثل هذه الحالة المزرية دون فعل شيء، فقد كانت حالة الطفل مأساوية للغاية ولا يستطيع أحد التغاضي عنها.

وعندما وصل الشاب إلى قريته رحب به صديقه شوتو عند بوابة القرية.

شوتو: مرحبا بك أيها القائد **(جالهان)** أهلا بعودتك. **ثم أكمل مستنكراً:** سيدي من أين أتيت بهذا الطفل؟ أنت أكثر من يعلم أن إحضار أشخاص غرباء إلى القرية أمر ممنوع .

جالهان : أنا أعلم ذلك تمام العلم يا شوتو، ولكن أنا أمام خيارين كلاهما مر إما أن ألتزم بقوانين القرية وفي المقابل أترك الطفل يموت، وإما أن أخالف القوانين من أجل هذا الصغير، ماذا كنت ستختار لو كنت مكاني يا شوتو؟

شوتو: لا أعلم ولكن مؤكد كنت سألتزم بالقوانين، القوانين صارمة للغاية وأنت هو القائد.

جالهان : أنا أعلم ذلك ولكن لقد أصبحت أمستردام ركامًا لم يتبقى فيها أحد على قيد الحياة، سوى هذا الطفل إنه الناجي الوحيد.

شوتو: ماذا يعني هذا يا سيدي؟

جالهان : هذا يعني أن هذا الطفل يمكنه العيش بيننا.

قال شوتو بتفاجوء وصدمة:ماااذا تقوول ؟هل تعي ما تقوله جيداً يا جلهان؟

أجاب جالهان بكل صرامة: نعم أعي ما أقوله جيدا، ألم تدرك بعد أن الطفل أصبح بلا عائلة ولا مأوى.

شوتو: بلا ولكن....

جالهان بغضب: هذا يكفي لا تناقشني في هذا الأمر مجدداً وأذهب وأحضر لي طبيباً إلى هنا بسرعة.

شوتو: لا داعي لإحضار طبيب لأن ريموند في عيادته الموجودة هنا، لقد كان يستعد لإسعافك في حالة عتد بإصابة ما ،لكن يبدو أنك لم تعد بإصابة ما، يبدو أنك أحضرت شخصا مصاباً.

نظر جالهان إلى شوتو نظرة يقول له بها أصمت،ثم ذهب إلى ريموند.
بعدما فحص ريموند ذلك الطفل قال: كيف حصل طفل على كل هذه الإصابات؟
جالهان: لقد نجا من الموت في قريته.
ريموند: أي قرية؟ وما الذي حصل؟
جالهان: يبدو من أثار التدمير في أمستردام أن ما حدث كان بفعل التنانين.
ريموند: إذا كانت قرية أمستردام إنها قريبة جداً من الغابة.
جالهان: هذا صحيح.
شوتو: في رئيك يا ريموند مالذي يجدر بنا فعله مع هذا الصغير؟
ريموند: أنا لا أعلم، لو كانت قريتنا قريةً عادية كان سيكون بإمكاننا رعايته فيها.
جالهان: ليس بالضروري أن تكون قريتنا عادية لفعل ذلك.
ريموند: ما الذي تقصدة يا جلهان؟
جالهان: أقصد هو الآن بلا عائلة أو مأوى ليعود إليه لذلك يمكنه العيش معنا في القرية.
ريموندبصدمة وذهول: جلهان هل أنت متأكد؟
شوتوبإندفاع: أرأيت قلت لك إنها ليست فكرة صائبة.
جالهان بغضب: كفاا!، أنا من سيتحمل مسؤليته.
شوتو : ولكن يا جالهان هل ستستطيع الجمع بين مسؤلية الطفل الصغير ومسؤلية قيادة القرية؟
جالهان: بالطبع،لن يكون الأمر بهذه الصعوبة.
ريموند: لكن يا جالهان هل تمتلك أسباباً وجيهة لقول ذلك أمام مجلس القضاء بشأن ذلك الطفل؟
جالهان: بالطبع ،لقد سبق وقلت أن هذا الطفل هو الناجي الوحيد، وبغض النظر عن الإدلاءات التي سيودلي بها عن تفاصيل ما جرى فهو أيضاً بلا مأوى الآن ولذا تبنيّ له لن يحدث أي ضرر.
ريموند: حسنا أتمنا لك التوفيق.
شوتو: وأنا أيضاً أتمنا لك التوفيق.
جالهان:شكراً لكما يا رفيقيّ.

*** في الاجتماع. ***

القائد السابق: والآن يا جالهان لقد أحضرت طفلا في الحوالي الثانية عشر من عمره إلى القرية، وأنت تعلم أن ما فعلته مخالفة لقوانين القرية، وفعل كهذا له عقوبة شديدة.

جالهان : نعم أنا أعلم هذا أيها القائد السابق، ولكن هذا الطفل هو الشاهد الوحيد على ما حدث في القرية وهو الآن بلا مأوى وبلا عائلة.

القائد السابق: وأنت تريد تبنيه كأخ لك.

جالهان : نعم أيها القائد السابق لأن سني لا يسمح لي أن أتبناه كإبني وسأهتم به جيداً أعدك أن أتحمل مسؤوليته بشكل جيد.

القائد السابق: مارئيكم أيها المستشارون.

المستشار الأول: لا بَئس أنا لا أرى أي مشكلة فهو على كل حال لا يزال طفلا لن يشكل أي خطر على القرية.

المستشار الثاني: نعم ولكن ماذا لو كان طريق لشخص آخر ليستطيع دخول القرية من خلاله.

المستشار الثالث: لو كان هذا سيحدث لكان قد حدث، سواء أكان الولد سيعيش معنا أو لا، ففي كلتا الحالتين هو قد دخل القرية وانتهى الأمر.

جالهان : كل هذه احتمالات مستبعدة لأن الولد مصاب بجروح خطيرة، وأنا لم يكن بإمكاني تركه.

القائد السابق: أرى أن المستشار الثالث وجالهان على حق؛ حسنا يا جالهان في النهاية أنت القائد ولقد أثبت جدارتك أكثر من مرة في قيادة القرية ونحن نثق بك.

المستشارون: نعم

جالهان: شكرا على ثقتكم بي يا والدي.

القائد السابق: إذا لقد إتفقنا،ولاكن هذا لا يعني رضانا التام ،والآن يا جالهان أخبرنا ما هو اسم الصبي؟
جالهان : لقد قال لي إن اسمه (روتو)
القائد السابق: روتو ... وهل حصلت منه على أي معلومات أخرى؟
جالهان : لم أحصل منه على معلومات دقيقة عنه سوى أن عمره إحدى عشر عاما، قال أنه لا يتذكر شيئا سوى أنه كان داخل منزله وفجأة سمع صوت وحوش وبعدها حدث زلزال جعل كل شيء يتدمر، قال أيضا أن هناك الكثير من الأحداث الأخرى لكنه لا يتذكرها.
القائد السابق: وحوش! وهل وافق على أن يكون فرد منا؟
جالهان : نعم لقد وافق.
القائد السابق: حاول يا جالهان أن تجعله يتذكر تلك الأحداث التي نسيها.
جالهان : سأفعل بالطبع لكني لن أضغط عليه.
القائد السابق: حسنا ...

*** لنعد إلى الوراء قليلا عندما إستيقظ روتو ***

جالهان بلطف: مرحبا بك أيها الفتى كيف حالك... أنا اسمي جالهان أنا قائد هذه القرية وأنا هو من أنقذك.
روتو : شكرا لك أيها القائد جالهان على إنقاذي.
جالهان : لا داعي لشكري فقد قمت بأداء واجبي فحسب، أخبرني يا فتى ما هو اسمك؟
روتو بتوتر: اسمي... اسمي آآ. اسمي روتو
جالهان : روتو، إذا يا روتو هل أنت خائف؟
روتو : أنا... آآ .لا لستُ خائفاً.
جالهان : هل تفكر في عائلتك؟
روتو محاولاً إستدراك الموقف: آآ ..نعم؛ثم أكمل روتو في سره: جيدٌ أنه لم يُلاحظ أنني كذبت عليه

جالهان : لا بئس، ولكن أخبرني ما الذي حدث لهم.
روتو : أنا لا أتذكر كل شيء بالتفصيل ولكن أتذكر أنني سمعت صوت وحوش قبل أن يحدث الزلزال وشعرت بحرارة شديدة أيضا.
جالهان : وحوش وحرارة!!...
روتو : أيها القائد هل لي أن أسألك سؤالاً؟.
جالهان : بالطبع تفضل.
روتو : لقد قلت إنك قائد هذه القرية فهل لي أن أعرف اسم القرية.
جالهان : بالطبع نحن في قرية (خيتو).
روتو : خيتو؟!
جالهان : أنت لم تكن لتسمع بها لو لم تزرها بنفسك.
روتو : أهي القرية السرية التي لا أحد يعرف عنها شيء حتى الفرعون نفسه.
جالهان : هذا صحيح ولكن كيف عرفت ذلك.
روتو : لقد قرأت عنها في كتاب أعطاني إياه جدي لكنه بالتأكيد مات أليس كذلك.
جالهان : لم يتبق أحد من أهل القرية على قيد الحياة سواك أنت، ولكن لا تحزن فهناك عرض أود أن أعرضه عليك، ما رأيك أن أتبناك كأخي.
روتو بصدمة: تتبناني كأخ لك!.... ولكن أنت لا تعرفني حتى.
جالهان : هذه ليست مشكلة ولكن أنت لم تخبرني كم عمرك؟
روتو : عمري إحدى عشر عاما.
جالهان : أنت أصغر مما كنت أعتقد إذا أخبرني كيف حصل جدك على ذلك الكتاب.

روتو: قال لي جدي أن الكتاب إرث من أكبر جد لنا وأن الكتاب ليس كل أفراد العائلة على علم به الشخص الذي يرث الكتاب هو الوحيد الذي يعلم به وبمحتواه وأيضا أعتقد أن الكتاب قد دُمر مما حدث.
جالهان: هذا جيد ،حسنا فيما يتعلق بأمر التبني إن كنت تريد بعض الوقت للتفكير فلا بئس خذ وقتك ولكن أنا أرى أنه لا داعي للتفكير.
روتو :حسنا أنا موافق .
جالهان :حقا! حسنا سأجهز أوراق التبني في الوقت الذي ستقضيه في المستشفى؛ثم أكمل جالهان حديثه مع نفسه قائلاً: كنت أخشى أن يكون وراء هذا الطفل مصيبة لكن إتضح أنه من العائلة التي تورث سر القرية في الخفاء.
روتو: حسنا كما تشاء.

***بالعودة إلى الإجتماع ***

كان القائد السابق يكلم نفسه قائلا :يبدو أن هذا الصبي يخفي الكثير من الأسرار,**ثم وجه كلامه لإبنه جالهان:** حسنا أيها القائد جالهان لقد تشاورنا في الأمر والقرار النهائي لك
جالهان: حسنا, وأنا أشكركم على حسن مشورتكم ل.
****وبهذا ينتهي الإجتماع**

بعد أسبوع عند باب المستشفى
قال جالهان لروتو مُوداعبًا: روتو هل أنت مستعد لتذهب معي إلى منزلنا.
روتو: أجل .
مد جالهان يده لروتو ليمسك بها قائلا:هيا بنا.
قام روتو بإمساك يد جالهان قائلا:هيا.
جالهان: روتو هل تعلم أنك لطيف.
روتو بتعجب:أنا لطيف!
قال جالهان متبسما: ألى تعلم ذلك؛ روتو إسمع هناك شيء أود طلبه منك، فمن الآن وصاعدا أود منك أن تناديني بأخي إتفقنا.
روتو: حاضر من الآن فصاعدا سأناديك بأخي.
قال جالهان بإبتسامة: هل لي أن أسمعها الآن.
أجاب عليه روتو بإرتباك: حاضر .. يا أخي.

الفصل الثاني

جالهان: روتو أغمض عينيك. حسناً .
روتو: حسناً.
فتح جالهان بابا الغرفة التي كانا يقفان أمامها والتي أعدها خصيصا لروتو ثم قال: يمكنك أن تفتح عينيك الآن يا روتو، أخبرني مارئيك هذه هي غرفتك الجديدة.
قال روتو وعلامات الإنبهار تظهر على وجهه:إنها رائعة؛ شكرا لك يا جلهان .
جالهان: لا شكر على واجب يا أخي الصغير، أنا سعيد لأنها أعجبتك ولكن هذا ليس كل شيء تعال معي.
أمسك جالهان روتو من يده ليأخذه إلى الشرفة الملحقة بالغرفة قائلا: لقد أخترت هذه الغرفة خصيصا لك لأنها تطُل على الحديقة.
قال روتو بنبرة أخطلطت بها مشاعر الفرح والحزن معاً:شكرا لك يا أخي جالهان لأنك تُغضك علي كل هذا الحب والإهتمام،أنا ممتن لك كثيرا.
شعر جالهان بنبرة الحزن على صوت روتو لذلك جلس جالهان على ركبتيه وقال لروتو محاولا التخفيف عنه:روتو هذا المكان أصبح الآن بيتك وأنا الآن أصبحت أخوك الكبير ،الآن أصبح لديك عائلة جديدة تفكر بك وتهتم لأمرك ،أنا أعدك أنني لن أتخلى عندك أبدا ،أعدك أنني سأفعل ما بوسعي من أجلك؛ صدقني لا داعي للقلق أبدا .
أثر هذا الكلام كثيرا على روتو فهذا الكلام قد فتح الكثير من الجراح في قلبه الصغير المنكسر والمفخم بالجراح وذكرته بشخص ما، كان ذلك الشخص عزيزا عليه مما جعل روتو يجهش بالبكاء، وعندما بدأ ذلك الصغير المنكسر بالبكاء قام جالهان بضمه إليه ومسح بيديه على شعر روتو قائلا:لا بئس عليك يا صغيري.... لا بئس عليك.
كانت يد جالهان ملساء و مليئة بالدفء والحنان كانت أشبه بينبوع يتدفق منه العطف والحنان.

أكمل جالهان قائلا بصوت يملئه الحنان: روتو كل ماحدث كان في الماضي عليك أن تنساه وتبدأ حياة جديدة.حسنا؟

أجاب روتو عليه بصوت متقطع من شدة البكاء:ولكن أنا أشعر بالغربة والوحدة كما أنني أشعر بأني منبوذ وأيضا تركيز كل الأنظار على يُخيفوني.

قام جالهان بحمل روتو إلى الداخل وأجلسه على طرف السرير قائلا له :لا تخف يا أخي من الطبيعي أن تشعر بكل تلك المشاعر في البدايةفكل شيء جديد يكون صعبا في بدايته لكن أخوك الكبير هنا بجانبك ولن يتركك لوحدك أبدا . **ثم قام جالهان بمسح دموع روتو ثم جعله يستلقي على السرير وقام بتغطيته قائلا :** عليك أن تنام الآن يا صغيري فغدا سيكون يوما حافلا.

ثم مسح على رأس روتو بيده الملساء المليئة بالعطف بالحنان وقام بتقبيله على جبهته الصغيرة قالا: تصبح على خير يا روتو .

أجاب روتوبعدما أستطاع جالهان تهدئته :تصبح على خير ...يا أخي.

بقي جالهان جالسا قليلا بجانب روتو بعدما نام تنهد قليلا وقال في نفسه: تربية الصغار شيء صعب حقاً، لكنه في نفس الوقت ممتع؛**ثم وجه كلامه لذلك الصغير النائم بعمق:**روتو أعدك أنني سابذل كل ما بوسعي من أجلك....أعدك بهذا.

في صباح اليوم التالي كان جالهان ينتظر روتو أمام باب المنزل ليسطحبه معه إلى مكن ما، لكن الملل قد تسلل إليه فهو ينتظر منذ مدة طويلة، فقام بنداء روتو مستعجلا إياه:روتو هيا أسرع هكذا سوف نتئخر .

أجاب روتو أثناء نزوله للدرج:حاضر ها أنا قادم.

أمسك جالهان بيد روتو قائلا : روتو تبدو جميلا بهذه الملابس الجديدة أنا سعيد لأنني وفّقتُ في شراء ملابس على مقاسك،والآن هيا بنا .

قال روتو بسعادة : شكرا لك يا أخي، هيا بنا ،ولكن إلى أين ستأخذني يا جالهان ؟

جالهان: ساخذك في جولة في أنحاء المدينة وكذلك في الغابة لتعرف الطرق فيها ولتعرف أيضا الطرق التي لا يسمح لأحد بالتجوال فيها؛روتو أنت الآن واحد من أفراد هذه القرية ولذلك عليك أن تعرف الطرف في الغابة مثل باقي أهل القرية.

أجاب روتو بدهشة: كل أهل القرية يعرفون الطرق في الغابة!؟ أتقصد أنها ليست مخيفة أو خطيرة بالنسبة لهم!

جالهان :أجل ففي النهاية الوحوش و الفخاخ التي وضعت في الغابة وضعت لتحمي القرية بمن فيها ونحن بدورنا نحمي اسرار الدولة.

روتو بسعادة: هذا يبدو رائعا ،أنا متحمس كثيرا.

أجاب جالهان على روتو بنبرة بها بعض الجدية:ولكن يا روتو عليك أن تعدني بأنك لن تترك يدي مهما حصل وأنك ستنتبه جيدا إلى الطرق التي سنسير فيها.

روتو: أنا أعدك يا أخي.

شعر جالهان ببعض الأطمئنان قائلا:حسنا إذا هيا بنا.

شعر روتو بشيء من الأستغراب من قلق جالهان فلا يوجد شيء يدعو للقلق لذلك قرر أن يسئله ما الشيء الذي يقلقه: ولكن يا أخي لما أنت قلق؟

جالهان:أنا قلق من أحتمال أن تتوه مني في الغابة أنت لا تعي مدا خطورة الغابة.

أجبا روتو مطمئناًجالهان: لا تلقلق يا أخي سأفي بوعدي لك وسأظل ممسكا بيدك.

جالهان: أنظر إلى تلك الطبيعة الخلابة هناك يا روتو،أليست رائعة؟ أنا أتي أحيانا إلى ذلك الشاطئ، في الواقع أتي كثيراً ولكن في المرات القادمة سأخذك معي.

قال روتو وقد بدت عليه الدهشة والإنبهار:أنا لم أرى مكاناً خلاباً هكذا من قبل إن جمال المكان حقاً لا يوصف.

قال جالهان بحماس :أنت لم ترى شيئاًبعد .**ثم أخذ روتو إلى شجرة توجد فوق تلٍ عالٍ ويوجد تحتها شلال وقال له**:أنظر يا روتو تلك المباني التي تحت الشجرة بنتها الدولة فيما مضى لتكون مباني عمل للحراس كان هذا قبل أن تصبح غابة أفرفري فورست على عهدها الحالي لكنها الآن أصبحت مهجورة.

تعجب روتو وشعر بالإنبهار قائلا:أتقصد قبل حتى بناء قرية خيتو وقبل أن تصبح الغابة خطيرة وبهذا العمق، هذا يعني أنها بونيت منذ الأف السنين !

جالهان:نعم لقد أصبحت الآن أثراً،وهذا الشلال هو فرع من فروع النيل والذي يصب في القرية وهو أيضا ليس الفرع الوحيد هناك فرع آخر قريب من هنا يوجد تحت شجرة كبيرة هيا بنا لأصحبك إليها.

روتو: هيا بنا .

جالهان:كان يوجد معمل في هذا المكان منذ الأف السنين لكن تم نقله الى مكان آخر بعد التطورات التي حدثت.

روتو:ماذا كانت وظيفة المعمل يا أخي ؟

جالهان: لقد كان معمل بيلوجي متخصص في تدريب الوحوش.

بعد إنتهاء هذا اليوم الحافل وأثناء عودة كل من جالهان وروتو إلى المنزل لمح روتو طريقاً مظلماً وشعر بالفضول تجاههُ فلماذا هذا الطريق دوناً عن بقية الطرق مظلم ولماذا لم يُرني جالهان إياه لذلك قرر أن يسئله:أخي جالهان ماذا عن هذا الطريق أنت لم ترني إياه.
جالهان:نحن لن ندخل إلى هذا الطريق أبداً يا روتو.
أجاب روتو مستغربا :لماذا؟
لأنه لا أحد يعلم مسالك هذا الطريق وأيضاً هذا الطريق خطير جداً ،روتو عليك أن تعدني بأنك لن تذهب إلى هناك أبداً .
أنا أعدك ،ولكن لماذا؟
بدأت الجدية تظهر أكثر على نبرة صوت جالهان قائلا:روتو أسمع هذا الطريق محذور على جميع سكان القرية أن يسلكوه حتى الوحوش الموجودة في الغابة لا تفعل ذلك،لأن هناك وحش قوي جداً، خطير ومرعب يعيش في هذه المنطقة من الغابة،لقد كان هناك إتفاق بينه وبين سكان القرية الأوائل ينص على ذلك وإذا أخل أي أحد بالإتفاق الذي بيننا فإنه سوف يقضي علينا في جميعاً.
ولكن يا أخي لما سمحتم له بالعيش، لما لم تقتلوه؟
لأنه كان أقوى بكثير مما يتوقع أي أحد لقد حاول أجدادنا قتله لكن دون جدوى وقد أستغل الوحش هذا لصالحه وقرر وضع إتفاق بينه وبيننا وبالطبع أجنادُنا لم يكن لديهم خيار أخر غير الموافقة.
وهل تثقون بالوحش يا أخي ؟
بالطبع لا لهذا قرر الفرعون وقتها صناعة شيء ما يكون له القدرة على التصدي للوحش وأصبح هذا شيئاً متوارثاً بين الفراعين إلى يومنا هذا، كل منهم ورث عن أبيه مواصفات ذلك الوحش وكلف بفعل شيء يوقف الوحش عند حده إن ظهر، صحيحٌ أنها الأن أصبحت أساطير لكن الملوك مكلفون بفعل شيء يوقف تلك الأسطورة عند حدها إن ظهرت ،كان كل الفراعين على مدار التاريخ منذ ذلك الوقت يفشلون في فعل ذلك، لكن الفرعون أمنكانو نجح في ذلك لقد جعل من ولي عهده أسطورة لا تهزم،لكن هذا وحده ليس كافيا فولي العهد مصيره الموت والوحش قد يظهر في عهدٍ غير عهد الأمير.
قال روتو مطمئناً لجالهان:لقد فهمت يا أخي لن أذهب إلى هناك.
قال جالهان وهو يمسح على رأس روتو:حسنا أنا أثقُ بك.

الفصل الثالث

في صباح يوم مشرق داخل أحد المدارس كانت المعلمة تعرف طلاب الفصل على زميلهم الجديد : يا أولاد رحبوا معي بزميلكم الجديد روتو إنه طالب جديد في المدرسة وهو أيضاً فرد جديد في قريتنا.
كان الطلاب متلهفين يملئهم الفضول والحماس لرؤية ذلك الطفل الذي أستطاع دخول القرية وأستطاع أن يصبح فرداً منها،بل وأستطاع أن ينال أهتمام قائد القرية ليجعلهُ كأخٍ له.
نادت المعلمة على روتو ليدخل ويعرف عن نفسة أمام زملائه الجددقائلتاً:تعال يا روتو ،**ثم وجهت كلامها للطلاب:**أسمعوا جيدا أيها الطلاب عليكم أن تتعاملوا بأحترام مع زميلكم الجديد، لا أريده أن يتعرض لأي مشاكل هل كلامي واضح؟
حاضر يا معلمة،**هكذا قال الطلاب لمعلمتهم وكل ما يوريدونه الآن هو أن يتعرفوا على ذلك الطالب الجديد.**
يمكنكي جعل روتو زميلي في المقعد يا معلمة، **هكذا قال الطفل المشاكس والمشاغب يويا وأبتسامة عريضة تشقُ وجهه الصغير.**
حسناً يا روتو أذهب وأجلس بجانب يويا.
فور أن أصبح روتو زميلا ليويا في المقعد صار يسئله الكثير من الأسئلة بفضول وحماس شديدين وشوق لمعرفة الإجابة.
روتو أخبرني أين كنت تعيش قبل أن تأتي إلى هنا؟
كنت أعيش في قرية تدعى أمستردام.
هل صحيح أنها دمرت من قبل الوحوش وأنك الناجي الوحيد؟
أجل .
إذا كيف جئت إلى هنا أعني كيف عبرت الغابة و لم تضل الطريق و...
قاتع روتو حديثه قائلاً: أنا لم أتي ،القائد جالهان هو من أحضرني إلى هنا.
هل حقا أنه تبناك كأخيه الصغير؟
أجل هذا صحيح.
قاطعت المعلمة حديثهما بغضب وقالت بصراخ:يويا الحصة لم تنتهي بعد.
حاضر يا معلمة.

فور أنتهاء الحصة أجتمع الطلاب كلهم حول روتو بدافع الفضول ليتعرفوا عليه وليصبحوا أصدقاء ، كان يوما مسلياً و ممتعاً، كان كفيلاً بإخراج روتو من حالة القلق والإكتاب التي كان فيها وفي النهاية أصبح لدى روتو صديقان مقربان وهما(كودو ويويا)، كان يوما جميلاً بالفعل حتى أن جالهان أتى لإصطحاب روتو من المدرسة بما أنه اليوم الأول له فيها.

جالهان: كيف كانت المدرسةيا روتو أمل أنها قد أعجبتك؟

أجاب روتو بسعادةغامرة: لقد كانت المدرسة رائعة بالفعل، طلاب الصف الخامس لُطافاء كثيرا.

ضحك جالهان قائلاً:ليس طلاب دفعتك فقط كل طلاب المدرسة هاكذا ، والآن هيا بنا لنعد إلى منزلنا.

أمسك روتو بيد جالهان وقال:هيا بنا.

يبدو أن حياة روتو قد أصبحت مستقرة هل سيدوم هذا الإستقرار طويلاً أم أن شيئاً ما سوف يحدث ويخل بهذا النظام؟

بعد مرور شهر من بدء الدراسة دخل شخص غريب إلى القرية، نعم كما سمعتم هناك شخص غريب إستطاع دوخل القرية،كيف حدث هذا؟ و كيف علم بوجود القريةمن الأساس؟ وكيف عرف الطريق إليها؟ وكيف لم يضل الطريق في الغابة؟ بل وكيف لم تؤذيه الوحوش، ولم تعترض طريقه كيف دخل والأهم من هذا كله من هو؟ وماذا يريد من أهل القرية؟ وهل نواياه حسنة أم لا؟ وهل يشكل خطراً على القرية وأهلها؟ هل هو الوحيد الذي علم بأمر القرية؟ من هو يا تُرى؟ ولماذا هو مألوف بالنسبة لروتو؟ هل يعرفه مسبقاً؟ ولماذا لا يبدو أن روتو سعيد بمجيئه؟

كل هذا سنعرفه في الفصل القادم

الفصل الرابع

في صباح يوم مشرق وجميل في اليوم السابع والعشرين من بؤونة كان تحتمس يقوم بأعماله المعتادةفي القصر بينما كان كاين يجهز للهدية التي سيعطيها لأخيه الحبيب في الذكرا السابعة عشر من مولده،ولكن لم يسر الأمر بشكل عادي كما ينبغي فقد حدث مالا يخطر على البال والذي كان دربا من دروب الخيال؛وفي تلك الأثناء جاء خادم لغرفة الأمير كاين يخبر أن ولي العهد يريده في أمر عاجل وخطير،من الغريب أن يطلب ولي العهد الأمير الصغير في أمر عاجل وخطير ومع ذلك فقد لبى الأمير الصغير طلب شقيقه الكبير.

مرحبا يا ولي العهد ما هو الأمر العاجل والخطير الذي طلبتني من أجله

كان يبدو على وجه ولي العهد الغضب والإستياء الشديدين وقال لكاين بسخرية: مرحبا بك يا أخي الصغير.

شعر كاين بالإستغراب من لهجة الكلام هذه قائلا: أخي ما الأمر ما الذي يزعجك؟

إنفجر تحتمس بالصراخ صراخ هز الأرجاء كما لو أنه يصرخ في قاتلٍ يريد القصاص منه: ما الذي يزعجني أحقا لا تعلم ما الذي يزعجني؟

صوت الصراخ الذي يهز الماكن والذي يشد أعصاب أي شخص ويجعله يخاف لم أستطع تمالك نفسي من الخوف ولا حتى إخفاء توتري وقلقي أثاء إجابتي على سؤاله بنبرةصوتي التي ملئها الخوف:ل لا..أأنا حقا لا أعلم.

أكمل أخي بنفس الصراخ العالي والمخيف: ماذا تعني بأنك لا تعلم،ماذا يعني هذا هيا أخبرني

هذه المرة لم أستطع الإجابة عليه من شدة خوفي كما أنه لم يكن لدي ما أقوله لم أعلم بماذا أجيب كل ما فعلته هو النظر إلى الأرض ربما تبدو ردة فعل غريبة لأمير لكن أنا كنت حينها طفل صغيرا لم يكمل العشرة كان عمري حينها تسع سنوات ونصف فقد؛أثناء شرودي تلقيت صفعة قوية من أخي ألقتي على الأرض من شدتها تلك الإهانة والألم الذي تلقيتهما كانا كفيلين لجعلي أبكي كان ذلك أكثر المواقف حزنا وألما في حياتي كلها رغم كل التعذيب الذي لاقيته لكنه لم يكن يضاهي ألمي عنما صُدمت في أخي أنا لم أتخيل في حياتي أبدا أن الشخص الذي يفترض به أن يكون سندي سيكون عدوي،**عندما تلقيت تلك الصفعة القوية من أعز الناس إلي والتي أصقطتني أرضاً لم أكن أعلم ما هو الخطأ الذي إرتكبته لأستحق هذا، وأكثر ما أخافني حينها هي نظرات الحقد التي كانت تصدر من عينيّ أخي لقد أرعبتني،ذكرياتي السيئةهذي تركت فيّ جرحا لم يلتئم مطلقاً.**

قال تحتمس بسخرية:رائع والآن تبكي أخبرني هيا ما الذي **ثم صرخ قائلا**:يبكيك،...هيا أجبني،**ثم قال معاتبا:** كاين لما فعلت هذا لماذا **أجبت على أخي بصوتي الباكي والمتقطع وبكل برائة قلت له**:أخي ما الذي فعلته للأستحق كل هذا أنا حتى لا أعلم ما الذي فعلته.
توقف عن التظاهر بالبرائة ومن الآن فصاعداً أنت محبوس في غرفتك وإياك أن تعطرد فلولى سنك الصغيرة لدخلت سجنا حقيقيا وأيضا إياك أن تنادين بأخي مرة أخرى أتفهم نحن لم نعد إخوة لا يمكنني التشرف بكونك أخي هل هذا واضح.
ما ذاك الرعب الذي عشت فيه،لكن هذا لم يكن شيئا فذه لم تكن سوى البداية.
في تلك اللحظةحاولت النهوض والتكلم مع أخي بعقلانية:أخي أيّن يكن ما تظن أنني فعلته أنت تعلم أنني شخص ضعيف ولا أمتلك تي شارلوت أو حتى قوة ثم إنني لا أعلم ما.....
قاطعتني صفعة أخرى من أخي ألقتني أرضا بل وجعلت أنفي ينزف وقال لي أخي والغضب يعتريه: أيها الوغد الحقير ألم أقل لك لا تُنادني بهذا اللقب مرة أخرى نحن لسنا إخوة أتفهم.
لقد كان هذا اليوم أصعب يوم في حياتي،كل يوم كنت أتمنى أن يصبح النهار أطول وعندما يأتي الليل أتمنى أن ينتهي بسرة لأقتي وقتا أطول مع من أحبهم،لكن هذه المرة تمنيت أن ينتهي النهار ظنن مني أن الليل سيكون أرحم علي على الرغم من أنني أعلم في قرارة نفسي أن هذا ليس صحيحا فكيف أنام بعد كل هذا،هذا إن نمت أصلا أو إن تركني تحتمس وشأني دون توبيخه وضربه المؤلمين والمهينين لي دائما، وحتى الآن أنا لم أعلم بعد ما هو الجرم الذي إرتكبته ما هو جرمي،ماذا فعلت لأستحق كل هذا ماذا فعلت لأفقد حب وإحترام أخي لي،صحيح أنه وحش لكنه لا يتعدى الحدود مطلقا لا أدري ما الذي غيرة فجأةمعي؛عندما كنت أسير في الرواق في تريقي لأُحبس في غرفتي كانت نظرات الجميع لي تلك النظرات التي تعبر عن الكره والغضب والإستهزاء والشعور بالإشمئزاز كانت تقتلني ألف مرة،تلك النظرات التي توحي بشهورهم بالعار مني لم يرفق بي أحد لم يرفق أحد بذلك الطفل الصغير الذي من المستحيل له أن يفعل شيئا ليستحق عليه كل هذا،الخدم والحراس والمعلمون الجميع كانوا يرمقونني بتلك النظرات المخيفة،ولا أحد لا أحد رفق بي،وها أنا الآن ألقى حدفي في أمستردام من تأثير هجوم الوحوش على القرية.

في مساء يوم عادي، بينما كان كل من جالهان وروتو يتناولان طعام العشاء سمعى صوت طرق عنيف على الباب، كان شخص ما يطرق الباب بقوة مناد على القائد جالهان، كان يبدو على نبرة صوته المرتجفة القلق والخوف؛ ذهب جالهان من فوره ليرَ من ذلك الطارق الذي يطرق الباب بقوة، وقد كان ذلك الشخص هو شوتو.

قال جالهان باستغراب: شوتو! ما الذي تفعله هنا في هذا الوقت المتأخر؟ ما الذي جرى؟

أجاب عليه شوتو بصوت متقطع من التعب: سيدي القائد... سيدي القائد إنه...إنه دخيل.

نزل الخبر على جالهان كالصاعقة، فهو يحمي القرية فكيف لشخص ما أن يستطيع اقتحامها، هل قصرت في أداء واجبي؟ هل أنا ضعيف لذلك لستُ أهلا لهذه المسؤولية ها...

قاطع شوتو تفكيره قائلا: سيدي ماذا يجب علينا أن نفعل الآن؟

جالهان: أين هو الآن؟

إنه في انتظارك عند البوابة

في انتظاري!

لقد حاولت أن أعرف منه من أين أتى، ولما وكيف ومن هو لكنه قال إنه سيجيب عن هذه الأسئلة بعد التكلم معك.

قال جالهان بصوت ملؤه الحزم والجدية: حسنا إذا فلنذهب لأتكلم معه.

سيدي عليك أن تكون حذرا.

لا تقلق علي يا شوتو هيا بنا.

ثم ذهب جالهان ليجهز نفسه للذهاب وأثناء خروجه قال لروتو الذي بدت عليه ملامح القلق: لا تقلق كل شيء سيكون على ما يرام اتفقنا، سأعود مبكرا لن أتأخر حسنا.

حسنا يا أخي رافقتك السلامة.

وبعد خروج جالهان ظل روتو يفكر مع نفسه قائلا: لا أعرف لماذا خطر في بالي أنه هو الشخص الدخيل، على الرغم من أنه لن يمتلك الوقت الكافي للمجيء إلى هنا، ومع ذلك هو الشخص الوحيد الذي يمكنه المجيء إلى هنا بقوته الهائلة تلك، ولكن إن كان هو فكيف عرف بوجود خيتو؟.... **ثم تنهد قائلا:** أخي جالهان على حق لا داعي للقلق، كما أنه مستحيل أن يستطيع ذلك الشخص المجيء إلى هنا، لقد اطمأن قلبي.

ذهب جالهان إلى البوابة رفقة شوتو وهناك إلتقيا بذلك الدخيل،وهناك مئة علامة إستفهام عالقة برأس كل منهما؛وقف جالهان امام ذلك الرجل بكل ثقة وهو على أهبة الإستعداد لأي خطر قد يصدر منه وخلفه شوتو وقد أخذ وضعية الحذر هو الأخر, وقد بدت ملامح الحزم و الجدية على وجه كل منهما.
وبكل حزم وجدية قال جالهان: من أنت؟ وماذا تريد؟
لم يجب الدخيل بل قام برفع الغطاء عن رأسه قائلا:ألم تعرفني بعد؟.
وقف كل من جالهان وشوتو بإستغراب وحيرة شديتينوقال كلاهما معا بصدمة: ولي العهد!! ماذا تفعل هنا؟
إنها قصة طويلة،لكن بشأن مجيئي الى هنها لاتقلقا المركلس هي من أرشتدني إلى هنا
قال جالهان وقد بدى عليه الإطمئنان:هذا مطمئن،إذا لم يفضح سر القرية
تحتمس:أجل لم يفضح لذا لا تقلقا.
شوتو:إذا ما سبب مجيئك إلى هنا؟
تحتمس:لقد جئت لأمر خطير جدا.
جالهان:حسنا أيها الأمير أنا تحت أمرك وقبل أن تقول ما هو الأمر الخطير يشرفني ان تكون ضيفي طوال فترة إقامتك هنا
تحتمس:أنا أشكرك على كرمك هذا أيها القائد لكن أرجو منك أن تسرع فلا وقت لدينا والأمر أخطر مما تتصور.
جالهان:حسنا تفضل معي يا ولي العهد.
تحتمس:شكرا لك لكن لا تناديني بولي العهد نادني تحتمس فقط.
جالهان:طلباتك أوامر يا تحتمس، هيا بنا.
في تلك الأثناء كان روتو مستلقيا على الأريكة يقراء كتاباً في هدوء وسكينة حتى سمع ذلك الصوت الذي أصابه بالذعر والهلع فألقى الكتاب من يده وذهب ليرَ من هو صاحب ذلك الصوت وكانت الصدمة هي.

يا إلاهي أنا...أنا لا أُصدق من بين ملايين الناس كان هو ذلك الدخيل،لا أصدق أن ذلك الإحتمال المستحيل قد حدث، لكن ماذا علي أن أفعل الآن هل سيعرفني يا إلاهي أنا خائف لدرجة الذعر،وجتها سأذهي إلى الحديقة الخلفية كي لا يراني،حسنا هذا ما سوف أفعله.

كان صاحب الصوت الذي سبب الذعر لوتو هو صوت ولي العهد تحتمس الذي كان يتكلم مع جالهان في الحديقة الأمامية أمام باب المنزل.

وفر خروج روتو من الباب الخلفي دخل كل من تحتمس وجلهان،أجلس جالهان تحتمس قائلا له:هلا أخبرتني الآن يا سيدي عن سبب مجيئك إلى هنا.

تحتمس: لقد جئت من أجل المملكة،أنا أحتاج مساعدتك يا جالهان من أجل إنقاظ مصر.

جالهان: أنا تحت أمرك يا سيدي،لكن ماذا يجري؟

تحتمس: جالهان أتذكر ذلك الزلزال المفتعل؟

جالهان:نعم أذكره.

تحتمس:أظنني أعلم من المتسبب به أظن أنه الشخص الذي يتحكم بالتنانين الآن ليحدث الدمار في المملكة.

جالهان:أتقصد..... هل هذا يعني أنه المتسبب فيما حدث لأمستردام؟

تحتمس:نعم هو،والآن أسمع ذلك الشخص يريد السيطرة على المملكة ولقد بدأ الأمر يصبح أختر من اللازم لذلك قال لي الحكيم آي أن أتي لأطلب المساعدة منك.

جالهان: هذا يعني أن ذلك الشخص ينوي القضاء على خيتو.

تحتمس:نعم وعلينا أن نقضي عليه سريعا قبل أن يقضي هو علينا جميعا،وبالمناسبة علينا الإسراع قبل أن تخرج الأسطورة من الجزء المظلم من أفرفري فورست .

جالهان:أنت محق،...هناك شيء ما أود إخبارك به، لدي أخ صغير هو من أمستردام لقد نجا من مجزرة التنانين.

تحتمس:وهل يعرف شيئا قد يساعدنا؟

جالهان:لقد قال أنه نسي شيئا مهما له علاقة بما حدث أعتقد أن هذا كان من هول الصدمة لكن أنا أحاول جاهدا لأجعله يتذكر عن طريق أن أنسيه الخوف الذي يشعر به.

تحتمس:وأين هو الآن؟

جالهان:قد يكون في الحديقة الخلفية سأذهب لإحضره.

<u>لم يكمل جالهان جملته فقد سمع الإثنان صوت صراخ قادما من الحديقة الخلفية</u>

كان روتو يقضي الوقت في اللعب مع اليراعات المضيئة ولكن أثناء لعبه سمع صوت أشبه بصوت الزمجرة لينظر إلى مصدر الصوت فيجده ذئب عملاق يتربص به لم يكن لدى روتو الوقت الكافي للهرب فقد كان الذئب سريعًا وأنقض على روتو بسرعة حينها خرجت من روتو صرخة قوية سمعها كل من جالهان وتحتمس وفور سماعهما لتلك الصرخة إتجها مباشرًا إلى مصدر الصوت، وصل تحتمس أولا وحينها كان الذئب يقف على صدر روتو ويستعد لتمزيقه، فورًا قام تحتمس بإخراج سيفه من غمده و غرزه في صدر الذئب وإخترق السيف صدر الذئب حتى لامس صدر روتو بعد ذلك تحتمس أبعد الذئب عن روتو، وصل جالهان في تلك الأثناء، كانت ملابس روتو ملطخة بالدماء مما أفزع كل من جالهان وتحتمس.

أسند جالهان روتو على ذراعه وسأله بكل هلع روتو هل أنت بخير

وضع تحتمس يده على كتف جالهان وقال له:لا تخف ربما هذا دَم الذئب.

لكن ملابسه مُمزقة من أثر أظافر الشجوري.

جالهان علينا أن نسرع به إلى المستشفى.

إحتضن جالهان روتو بقلق قائلًا له: روتو كل شيء سيكون على ما يرام لا تخف.

أومأ روتو رأسه بالموافقة.

كنت أفكر مع نفسي حينها قائلا:أنالم أشعر بهذا الألم منذ سنوات لم أتوقع أن يعود مجددًا بهذه القوة، تحتمس أيضا عاد إلى حياتي، هل سيكون كل شيء بخير، أرجوا هذا وأرجوا أيضا ألا يطول هذا كثيرًا.

الفصل الخامس

أيها الأمير أخبرتني من قبل أنه كان لك أخٌ صغير أليس كذلك هكذا قال جالهان لتحتمس في محاولة منه لإشغال نفسه عن القلق المفرط الذي يعتريه
بلى كان لدي...لكنه مات منذ سنتين عندما بلغ العاشرة.
أسف لأنني فتحت جراحًا قديمة.
لا عليك على أي حال أنا من سببها وعلي تحمل ألآمها إستطاع أخي أن يفعل وعلي أن أفعل أيضًا.
تحتمس ماذا تقصد؟
لا شيء أتعلم أخي كان سيكون بعمر روتو لو كان حيا.
قاتع كلامهما رؤيتهما للطبيب ريموند يتجه نحوهما بملامح عابسة مما زاد من قلق جالهان أكثر.
ريموند ما خطب هذا الوجه العابس...روتو...ريموند روتو هل هو بخير
قال ريموند بأسا:أخشا أنه لن يكون كذلك عما قريب.
ريموند هل هذا وقت الألغاز ما به أخي أجبني.
روتو بحاجة لنقل الدَّم و فصيلة دمه ليست مُتوفرة في القرية كُلَّها وكما تعلم لا نستطيع الحصول عليها من خارج القرية، ماذا علينا أن نفعل
أجاب جالهان بعجز:تسألني أنا ماذا علينا أن نفعل ثم أكمل بإندفاع ريموند عليك أن تفعل شيئا تصرف أفعل أي شيء لا تتركه يموت...أرجوك
جالهان هدء من روعك،ريموند ما هي فصيلة دم روتو
إنها (أ ب)سالب.
لحسن الحظ أن فصيلة دَم الأمير مطابقة لفصيلة دم روتو، وهكذا مرت الأمور على ما يرام أخيرًا.
جالهان:أنا أشكرك جزيل الشكر أيها الأمير على المعروف الذي قدمته لنا.
لا تشكرني لقد أديتُ واجبي فحسب، ثم أكمل بصوت منخفض قليلًا ليتني فعل مثل هذا مع أخي...، على أي حال ألم أقل لك لا تنادين بالأمير أنت هكذا لن تعرضنا وحدنا للخطر أنت ستعرض كل من حولنا أيضا
أسف لن أناديك بهذا اللقب ثانيًا، كان بال جالهان مشغولًا بما هو أهم في نَظْرَة لذلك لم يكن يهتم

بعد مرور ثلاثة أيام في الصباح الباكر كانت نسمات الهواء العليل تهب بهدوء وتحرك الستائر بينما كان تحتمس يجلس بجانب النافذة مسندًا خده على قبضة يده متأملا السحب في السماء، بينما كان روتو يفتح عينية شيئا فشيئا.
كيف حالك يا روتو هل تشعر بالألم
صدم روتو من وجود تحتمس بجانبه لكنه تمالك نفسه وجلس بإعتدال علي أن أتسرف كأنها المرة الأولى التي أراه فيها كي لا يُفضح أمري أنا بخير شكرا لك أيها السيد على سؤالك لكن هل لي أن أعرف من أنت
أنا صديق أخيك اسمي تحتمس.
تشرفت برؤيتك يا سيد تحتمس، أكمل روتو مع نفسه قائلًا:منذ متى كان تحتمس صديق أخي، يبدو أن تجنبه سيكون في منتهى الصعوبة، لكن على الأقل لم يتعرف على بعد أرجوا ألى يتعرف علي مطلقا، علي الآن أن أكون في قمة الحذر.
ضحك تحتمس ضحكة خفيفة قائلًا: يالك من طفل نبيغ يكفي أن تناديني بتحتمس فقد، والآن إذا سمحت جالهان الآن مع الطبيب ريموند سأذهب لإحضاره.
شكرا لك يا تحتمس، منذ متى أصبع تحتمس طيبا لقد أصبح هكذا فجأة، أااه هذا سيصبني بالجنون، لابئس علي أن أهدء الآن فأخر شيء مررت به كان مروعًا ولا أعتقد أن لدي ما يكفي من الطاقة العقلية للتفكير في أمر مزعج أو مخيف، لذا فإنني فور أن أرى جالهان سأرتمي في حضنه.

روتو هل أنت بخير الآن، آه يا صغيري لقد كنت في غاية القلق.
أنا بخير يا أخي أسف لأنني أقلقتك علي.
بعد هذا الكلام تغيرت مشاعر جالهان فجأة تغيرت من كونها مشاعر الخوف والقلق إلى كونها مشاعر الغضب والإستياء وهذا ما دفع جالهان للصراخ على روتو بشدة وقصوة:أيها الغبي كان عليك أن تكون أكثر حذرا لقد أحتجت إلى نقل الدَّم و فصيلة دمك ليست موجودة في القرية بأسرها، ولولم يكن الأمير موجودًا لكنت ميتًا الآن.
تحتمس: جالهان هذا يكفي لا يجدر بك قول هذا،روتو إستفاق من غيبوبته للتو صراخ هكذا سيؤذيه، كما أن كلماتك ليست لطيفة.

كان صراخ جالهان مخيفًا لروتو بل كان مروعًا، تخيل معي طفلا صغيرًا تعرض لموقف مروع وخطير كالذي تعرض له روتو ثم فاق من غيبوبته على هذا الصراخ والإنفال، سيكون هذا في غاية الألم وبالفعل هذا ما شعر به روتو بالألم في رئسه وقلبه وفوق هذا شعوره بالذعر؛ لم يكترث جالهان لما قاله تحتمس وأكمل صراخه قائلًا:روتو كم أنت مزعج
تدخل تحتمس فور سماعه لهذا الكلام بغضب وصراخ قائلًا:جالهان توقف الآن هذا يكفي ما الذي تظن نفسك تفعله كيف تصرخ هكذا عليه ألى تستوعب أنه أفاق لتوه من غيبوبة.
طوال مدّة هذا الصراخ كان روتو لا يسمع اي شيء من حوله كلّما كان يفكر به هو ما قاله جالهان ((كم أنت مزعج))وتذكر شخصا ما في ماضيه كان يقول كلامًا مشابها كان يقول "تبا لك كم أنت مزعج" يبدو أنني فعلا أسبب المشاكل من الواضح أنه لا فائدة تُرجى من وجودي، كان الشخص الذي قال لي هذا الكلام لطيفا و محبًا لي أو هذا ما كنت أظنه لأنه تغير علي فجأة.
كان هذا الكلام مؤثرًا بالسلب على نفسية روتو فلقد تذكر أشياء مخيفة لا يمكن لطفل تحملها وهو لم يتذكر تلك الذكريات فقط بل تذكر أيضا مشاعر الخوف والحزن الذي كان يشعر بها في ذلك الوقت.
إستفاق روتو أخيرًا من شروده على صوت ريموند وهو يصرخ في كل من جالهان وتحتمس ليتوقفا عن الشجار:كفاكما شجارًا ألم أحذركما من قبل ألا ترفعى صوتكما هنا وأنتما لم ترفعى صوتكما فحسب بل تتشاجران وتصرخان ما هذه المهزلة أسمعى أنتما الإثنان لن يسمح لكما بالدخول إلى هنا مجددًا أتفهمان.
جالهان:لكن يا ريموند ما تطلبه صعب جدا.
أجاب ريموند بغضب:لا أسمح لك بالإعتراض.
نحن نعتذر على تسببنا بالإزعاج أنا أعتذر أيضا نيابة عن جالهان ثم حدق بجالهان بطريقة مخيفة توحي بأن عليه أن يعتذر لكن جالهان لم يجب على تلك النظرات وخرج من المكان بأسره لحق تحتمس به ليكلمه بهدوء في الحديقة في حين بقي ريموند مع روتو قليلًا ليهدئه.

جالهان هل يمكننا التكلم بهدوء من دون شجار هذه المرة تفضل.
حسنا أخبرني الآن ما الذي فعلته لماذا كنت تصرخ لماذا قلت له كم أنت مزعج لما فعلت ذلك، أسمع أنا أقدر أن هذا الغضب والصراخ نابعان من الخوف والقلق القابعان بداخلك ولكن هذا ليس مبررًا لما فعلته عليك أن تعيد التفكير في الأمر مجددًا طفل صغير يتعرض للموت ثم ينجو منه بإعجوبة وعندا يُفيق من غيبوبته أول ما يجتاحه هو وقوفك بجانبه ليس الصراخ عليه بلا مُبرر أضف إلى هذا أنه لا يجب الصراخ عليهم أو إظهار الخوف والقلق أمامهم لأن هذا يحدث إطرابًا في نبضات القلب،كما أنك قلت لي من قبل أنه أخوك بالتبني وأن قريته الأصلية تمرتها الوحوش لقد عاش هذا الطفل مأساة فظيعه من المفترض أنك بمثابة الأمل بالنسبة له، الصراخ على شخص بمثل هذه الظروف ليس لطيفا؛ جالهان لا تقع في نفس خطئي وتكسر قلب أعز شخص لك.
أنت محق لا أصدق أنني نسيت أمورا مهمة كالتي قلتها

روتو لما كان تحتمس وجالهان يتشاجران
أجبت حينها بصوت منكسر وهش:الأمر ليس بهذي الأهمية....كلّما في الأمر أن جالهان كان يصرخ عليّ فقط.
أجاب ريموند بصدمة وقلق:ما اللذي قلته لتوك كان صرخ علي فقط، فقط هل جن جنونه
لا...، أعتقد أن معه حق فأنا أسبب المتاعب لأكثر، كلما كنت أفكر بالأمر كان ألم رأسي وصدي يزيدان حتى بدأ هذا الألم يظهر علي، جعلني هذا أشعر بدوار شديت ولم أعد أرى الأشياء حولي بوضوح لذالك قررت أن أغمض عيني مجددًا أغمضتها وأنا أرى ريموند بشكل غير واضح كان القلق يعتريه، لم يتوقف عن سؤالي بقلق ماذا بي وبماذا أشعر، أرتُ أن أجيبه حقا لكنني لم أستطع حينها فقد أغمضتُ عيني بإستسلام، وبالطبع لم تُفارقني كوابسي عن ماضيّ الأليم، عن عائلتي التي يفترض بها أن تكون سندي لكنها لم تكن كذلك، عن التهمة التي لوفقت لي التهمة التي لوفقت لطفل صغير وصدقها الجميع عن أخي الكبيرالذي كان أكبر صدماتي ومخاوفي، عن الألام النفسية والجسدية التي تعرضتُ لها، عن خوفي من أن أصبح شريرًا بسبب ما كنت أتعرض له، عن كل شيء مررت به، أود حقا أن أفتح عيني لكن شيء ما بداخلي يدفعني للتراجع.

بلغ خبر فقدان روتو لوعيه كل من جالهان وتحتمس أثناء حديثهما في الحديقة، كان سبب فقدان الوعي هو تسارع نبضات القلب بشكل مفاجئ وكان بإمكان هذا أن يؤدي للوفاة لكن ريموند إستطاع إنقاظ روتو في الأونة الأخيرة.
كان ساذجًا منكما الشجار كا الصبية في مكان كهذا، أنه بخير لكن ماذا لو لم يتحمل الضغط ألم أحذركما من رفع صوتيكما أمامه ليس هو فقط بل كل من يستيقظ من غيبوبة، أخبرني يا جالهان هل أنت سعيد الآن
سكت جالهان قليلًا ثم نظر إلى الأرض قائلًا: بالطبع لا
أرى ألا يأتي أحد منا أنا وأنت يا جالهان لزيارة لبعض من الوقت حتى يبدأ في تناسي الأمر.
أرى أن الأمير تحتمس معه حق يا جالهان.
حسنًا، هل أستطيع زيارته بعد ثلاثة أيام
ربما تستطيع
بعد إنتهاء هذا النقاش كان ريموند يفكر مع نفسه قائلًا :صحيح أن ضربات القلب المطربة كانت بسبب الخوف الناتج من الصراخ لكن شعرت وأنا أُعلج روتو أن هناك شيء غريبًا كما لو كانت إصابة قديمة، صحيح أن التعرض للصراخ أو شيء يسبب الخوف بعد إستيقاذ شخص ما من غيبوبة يسبب فقدًا للوعي لكن لقد شعرت أن إطراب قلب روتو ناتج عن إصابة قديمة فقد شعرت أن ردة فعل قلب روتو كانت أكبر من اللازم أعني ليس لدرجة وضع حياة روتو على المحك، هناك شيء ما حدث له في الماضي سبب له هذا، لكن لا ينبغي لي أن أسئله عن ذلك الشيء وأيضا يجب علي أن أعرف ما ذاك الشيء لأستطيع مُعالجته، يجب عليّ أيضا إخبار جالهان بهذا الأمر.

في صباح يوم جديد تحديدًا في المستشفى كان جالهان جالسًا بجوار روتو على سرير المستشفى كان ممسكًا بيده قائلًا له: روتو أنا حقا أسف، .... أنا لم أكن أقصد جرحك أو.....
قاطعه صوت روتو قائلًا بعدم إكتراث:لا عليك
ماذا!
لا عليك يا أخي قالها روتو بوجه شاحب ونظرات توحي بأنه يقبع في عالم أخر موازي كما لو أنه تذكر شيئًا حزينًا من ماضيه لا يستطيع تخطيه، كان جالهان يرى ذلك لكنه لم يكن يفهم الأمر كان يظن أن هذا العبوس بسببه لكنه كان بسبب شيء أخر.
روتو صدقني أنا حقا لم أقصد ما قلته لقد كنت منفعل.....
ما قاطع جالهان هذه المرة روتو الذي أندفع عليه ليضمه بشدة وهو يبكي تفاجأ جالهان لوهلة لكنه بعدها وضع يده على رأس روتو مهدئًا إياه
ثم قال روتو ببكاء:جالهان هل يمكن لأعز شخصا في حياتك أن يصبح ألد أعدائك
تفاجأ جالهان من السؤال لكنه |أجاب قائلًا: بالطبع لا
فكر جالهان قليلًا ثم قال لروتو:أنا حقا أسف لأنني ذكرتك بشيء ما يحزنك أنا لا أعرف ما هو بالضبط لكن يبدو أنه كان شيئًا مؤلمًا، .....روتو أعدك أني سأبقى معك حتى النهاية.
جالهان هل تعدًني أنك لن تخلف وعدك هذا
بالطبع أعدك أبتسم جالهان أبتسامة خفيفة كانت مطمئناً بالنسبة لروتو

الفصل السادس

روتو هل أنت مستعدٌ الآن للعودة إلى منزلنا
أجل أنا مستعد
كنت أفكر قليلًا روتو لا يزال لم يتخطَ هذا الحزن لا يزال هناك شيء ما به لا يجعله على طبيعته أتذكر عندما سألني هل يمكن لأعز شخص في حياتك أن يصبح يومًا ما ألد أعدائك، هل تعرض روتو للخيانة من قبل من ولماذا قد يفعل هذا, هذا ليس المهم الآن المهم أن أنسيه ماضيه هذا، سأحاول التكلم معه بخصوص هذا الأمر يجب عليه أن ينسى كل شيء في حياته السابقة وأن....بالتفكير في الأمر روتو لم يكلمني من قبل عن حياته السابقة والآن وبعد أن عرفت أنها لم تكن سعيدة على ألى أسئله.

في اليوم التالي بينما كان كل من جالهان وروتو يتناولان طعام الفطور سأل روتو جالهان: ألن يتناول الأمير طعام الفطور معنا
لا، لقد كان مستعجلًا لذى خرج باكرا اليوم
إذا جالهان هناك ما أود قوله لك
فلتقل إذاً، كُلي أذان مصغية
كنت أفكر، بما أننا لسنى شقيقين ربما.....ربما إن كنت أشكل إزعاجًا ف...فبإمكانك...بإمكانك....إرسالي
جالهان:بإمكاني إرسالك إلى ملجأ!؟
روتو:.....نعم
نهض جالهان من مقعده قائلًا بإستياء:روتو أسمع أنا لا أعلم من هو الشخص الذي شكل لك ذكريات سيئة لكن وعلى النقيض منه تماما أنا لست مثله ربما كنت غاضباً آنذاك لكن هذا لا يعني أنني لا أريدك، هذا لا يعني ذلك أبدا أمسك جالهان بكتفي روتو مكملًا:روتو أنا لن أتخلى عنك أبدا ولو كلفني الأمر حياتي، أتفهم! شئت هذا أم أبيته أنا لن أرسل إلى أي ملجأ أتفهم ذلك، عليك أن تفرق بين ماضيك و حاضرك الآن.
جالهان أتركني، شأت أم أبيت أنت...في النهاية ماذا كان دافعك عندما أنقذتني، لقد سببت الإزعاج حتى بوصولي إلى هنا
رقد روتو إلى غرفته وأغلق الباب خلفه ولم يستطع جالهان اللحاق به.

هل كل ما فكرت به كان مستحيلاً روتو الآن مصاب بالاكتئاب لدرجة أنه لا يخرج من غرفته، ألهذا الحد كان ماضيه قاسيًا، ألهذا الحد كان الشخص الذي خانه مقربًا منه، إن كان حقا كذلك فلماذا خانه، آه سأوحاول استشارة الأمير في هذا الأمر بعد أن أُحاول المحاولة الأخيرة مع روتو.

ذهب جالهان إلى غرفة روتو ليكلمه لكن وكالعادة كان جالهان يكلم روتو من خلف الباب:روتو اخبرني إلى متى ستظل في عزلة هكذا أرجوك أن تخرج دعنى نتكلم معًا.

لا أريد أريد أن أبقى وحدي أرجوك يا جالهان أتركني.....أرجوك

لا، لا يمكنني تركك هكذا،روتو عليك أن تفتح قلبك لي، ألسنا عائلة؟

عائلة!.....سكت روتو ولم ينتق بحرف.

وقف جالهان قليلًا أمام الباب حائراً ماذا يفعل، وأثناء شروده قاطعه صوت تحتمس قائلًا:هل ستظل شاردًا هكذا أم ماذا

لا، ...أيها الأمير هناك شيء مهم أود إخبارك به.

وما هو

أخبر جالهان تحتمس بكل شيء عن قصة الخيانة التي تعرض لها روتو في ماضيه، وعندما علم تحتمس أن الشيء الذي يحزن روتو له عَلاقة بالخيانة شعر بغصة في ًقلبه فأمر الخيانة هذا ذكرةٌ بماضٍ هو لم يرد تذكره لكنه هاقد فعل، وفي تلك الأثناء كان روتو جالسًا على الأرض مسندًا ظهرهُ إلى الباب ضامًا ركبتيه إلى صدرة مسندا رأسه عليها وهو يبكي كان في تلك الأثناء يتذكر تلك الذكريات المؤلمة التي كان تحتمس يتذكر شيئا شبيها بها في نفس الوقت.

كانت تلك الذكرة في اليوم السابع والعشرين من بؤونة

أيها الحارس هيا أصحبه إلى غرفته وضع حارسين عليها أتفهم أمرك أيها الأمير.

أسمع يا كاين حبسك في غرفتك سيكون بشكل مؤقت وبعدها ستحبس في غرفة الفئران؛غرفة الفئران هي غرفة مهجورة في القصر ومن طول هجرها سكنتها الفئران والعناكب وشتى أنواع الحشرات.
شعر كاين بالذعر من كلام أخيه فهو يخاف من الفئران حاله حال أي طفل في مثل سنه وأيضا قراءته لكتبه سيُهون عليه قليلًا، فقال بذعر وبكاء:لاا...لا أيها الأمير أرجوك لا،...لا تفعل هذا أرجوك.
أخرص يا كاين لا يحق لأمثالك أن يعترضوا.
أمسك الحارس بيد كاين بقوة وأخذه لغرفته، ألقاه على الأرض وأغلق الباب أمامه بقسوة، كان كاين لا يزال ملقا على الأرض يبكي...كان يبكي ولا يدري ماذا عساهُ يفعل الآن الجميع يكرههُ حتى شقيقه الكبير، حينها خرجت الأكومي بلاك وويت لتهدئت كاين، بدأ بلاك بالكلام أولا قائلًا:كاين هون عليك كل شيء سيكون على ما يرام لذا لا داعي للقلق، أليس كذلك وايت.
نعم نحن بجانبك يا كاين ولن ندع مكروها يصيبك.
هدأ كاين نفسه قليلًا ليستطيع التفكير في الأمر قائلًا لبلاك ووايت: هل ما يجري له عَلاقة بالشخص الذي يأتي لإخافتي كل مساء
وايت:هو ليس شخصا عاديا هو كائن يملك قدرات مثل قدرات المركلس لذلك أستطاع الإفلات من الحراس، هذا إن كان مر بهم أصلا
بلاك:لا تقلق يا كاين أنا ووايت سنساعدك وإن لم نستطع إزالة التأثير المغناطيسي فسوف نساعدك على الهرب.
كاين:الهرب!
وايت:لكن إلى أين سيهرب وكيف ومتى ومع من يعيش وكيف
كاين:بلاك، وايت مه حق الهرب فكرة مستحيلة،كما أني سأثبت كل التهم المُلقاة عليّ إذا هربت.
بلاك: لا ليست كذلك لو ساعدك الحكيم آي.
كاين:لكن أنا لا أعرف بعد في أي صف يقف.
وايت: غالبا هو لم يتأثر بالموجات المغنايسية لأنه لم يكن موجودًا أثناء إنتشارها، هو حتى الآن لم يعد من رحلة الأعشاب الطبية التي فوق الجبل في سيناء.
كاين:أجل ولا أعرف متى يعود ربما يعود بعد فوات الأوان.
بلاك:لا تكن يائسًا هكذا، مهلا لحظة هل تتذكر يا كاين ماذا كان يقول لك ذلك الشخص
كاين: نعم اتذكر، كان يقول أنه يرغب بهلاكي

فيماكان الأمير كاين ينام بعمق ظهر وميض أسوت من النافذة كان هناك صوت يصدر من ذلك الوميض كان ذلك الصوت أشبه بصوت ضحكات شريرة ومخيفة، أيقظت تلك الضحكات الأمير كاين حينها دخل ذلك الوميض للغرفة وتحول من وميض إلى رجل يشبه الوحوش الضارية ثم بدأ بالكلام قائلًا لكاين بضحكات عالية:أنتظر نهايتك أيها الأمير لقد أقتربت كثيرًا أنتظر هلاكك وهلاك الأمبراطورية.
شعر كاين بالخوف من ذلك الغريب الذي أستطاع تسلق النافذة والتجول هكذا في القصر بكل أريحية ومن شكله المروع ومن صوته الخشن الذي يشبه صوت الجن المنتقم ومن كلامه المخيف.
أكمل ذلك الشخص كلامه قائلًا:أسمع أيها الأمير أنا أريد القضاء على الأسرة الحاكمة والقضاء على الإمبراطورية جمعاء أريد القضاء عليهما قضائا مُبرمًا ولكن لكي أفعل هذا عليّ القضاء عليك أولاً قبل الجميع فأنت تشكل عائقًا عليّ.
كاين بتعجب:أنا أشكل عائقًا كيف هذا!
الوحش: نعم يا عزيزي أنت تشكل عائقًا كبيرًا يجدر لأي شخص أن يضع له ألف حساب.
كيف وأنا لا أمتلك القوة وحتى التي شارلوت.
هذا ما تظنه أنت والجميع، لكن هذا خطأ أنت تمتلك أكبر تي شارلوت على الإطلاق تي شارلوت تعدد القدرات وقوتك لونها بنفسجي.
لكن كيف عرفت هذا!
ربما الأجهزة الغبية خاصتكم أيها البشر لا تستطيع التعرف على القوة الهائلة لكن الوحوش مثلي تستطيع.
الوحوش!
نعم لقد كنت إنسانًا فيمَا مضا لكني الآن وحش وأنا سعيد بهذا،أُوه ،وشيء أخر لا تستغرب من هذا أوليس شقيك تحتمس يلقب بالوحش قريبًا جدا سترى ذلك الوحش ينقض عليك ليفترسك بكل ما أوتي من قوة.
ما تقوله هذا مستحيل أخي لا يمكنه أستعمال قوته في الشر أبداً.
هل أنت متأكد؟ههاحسنا لا بأس قريباً جدا سترَ، إلى اللقاك أيها الغر.
كان كاين مصدوما مما يسمع وخائفًا في نفس الوقت، وأيضا منذ تلك الليلة كان ذلك الوحش يأتي كل ليلة ليقول نفس الكلام وليخيف كاين .

لم أكن أستطيع إخبار أحد بهذا الكلام كان هذا مستحيلًا لم يكن بوسعي سوى أنتظار مصيري ومصير عائلتي ووطني.
وايت: كاين هدأ من روعك فالخطأ ليس خطأك.
وهكذا تنتهي ذكرى روتو.
عندما قال لي جالهان كم أنت مزعج على الرغم من أنني أعرف أنه لم يكن يقصد، إلا أن كلماته تلك ذكرتني بكلمات أخي عندما كان يأتي لغرفتي خلال حبسي ليضربني، .....أنا حقا أسف يا جالهان للقد أضعتُ وقتك معي، أسف ربما بالغت في حزني لكن أنا لم أستطع إخفائه بعد أن عادت لي تلك الذكريات, ليتها لم تعد.
ظهرت الأكومي لروتو لتُهَون عليه مجددًا
قال بلاك ووايت في نفس الوقت:روتو هون عليك الآن أنت لديك عائلة جديدة تحبك وتهتم لأمرك.
أنا أعلم ذلك وأريد أن أنسى حقاً لكنني لا أستطيع.
وايت:حاول أن تفعل إن لم يكن من أجل نفسك فمن أجل جالهان.
بلاك:أجل يا روتو عليك الخروج من حالة الإكتئاب هذه.
سأُحاول فعل ذلك.
وايت:لقد تأخر الوقت ما رأيك أن ننام الآن
بلاك:إنها فكرة جيدة هيا بنا لنخلد للنوم.
بعد كل ذلك التفكير والبكاء نام روتو على الأرض الباردة في مكانه من شدة التعب بعد أن انتفخت عيناه وتورمتا من البكاء وأحمر أنفه.

تحتمس أنت لم تجب عليّ ماذا عساي أفعل من أجل روتو
أرى أن تتركه لبعض الوقت حتى يتناسى حزنه بنفسه، ربما أنا لا أعلم؛ بدت ملامح الإستياء على تحتمس بعد تذكره لما كان يفعله بأخيه الراحل كاين.
أيها الأمير دعنا نتكلم عن ذلك الوحش الذي هاجم روتو.
ألم يكن ذئبا عاديا!؟
لا، هذه الوحوش تسمى بتشجوري هذه الوحوش تعيش في المنطقة الغربية من الغابة.
جالهان أتقصد تلك المنطقة المظلمة!
نعم إذا خرجت تلك الوحوش من هناك فهذا يعني أنه نقد العهد.
من هو؟
لا بد أنك سمعت بعض الأساطير عن ذلك المكان من أهل القرية.
هذا صحيح.
حسنا كُل ما سمعنه كان صحيح، وإذا خرجت التشجوري من تلك المنطقة فهذا يعني أنه طردها.
لكن إن كان هذا صحيحًا فلماذا هاجمت روتو وأيضا من يكون ذلك الشخص الذي تتحدث عنه
لقد كان ذلك الوحش إنسانًا فيمَا مضى لكنه أصبع وحشا لسبب ما وفيما يتعلق بهذا الهجوم ربما يكون قد سيطر على أحدها.
ما معنى هذا!؟
معناه أن القرية في طريقها إلى الهلاك ومن ثم المملكة كلها.
نهض تحتمس من مكانه قائلًا:لن أدع هذا يحدث.
نعم لقد دربك الفرعون لتكون وحشا يقضي على ذلك الوحش.

الفصل السابع

بلاك ووايت معهما حق على أن أتناسى ما حصل، لقد بدأت صفحات جديدة في حياتي ولم يعد بإمكاني الرجوع للصفحات القديمة التي سبق لها وانطوت منذ أمد بعيد، علي الخروج من عزلتي والذهاب إلى المدرسة مجددًا.
كان روتو يقول هذا لنفسه وهو ينزل الدرج إستعدادا ليوم جديد :علي الإعتذار لجالهان لأنني أقلقته من دون سبب.
روتو هل ستذهب إلى المدرسة اليوم؟
نعم إذا سمحت لي يا جالهان.
ليس لدي مانع لكن لستَ مجبرًا أن تطغط على نفسك، إن لم تكن تريد الذَّهاب فلا بئس...
لا، سأذهب.
حسنا، هل أرافقك؟
لا، لاداعي لهذا سأذهب وحدي.
أخذ روتو شطيرته من على الطاولة وذهب راقدًا إلى المدرسة لكنه أكمل باقي الطريق ماشيًا كان طوال تلك المدّة يفكر:كان يجدر بي الإعتذار لكنني لم أستطع أن أفعل، كان يجدر بي فعل ذلك أو أن أطلب من جالهان مرافقتي.....،لكن عليّ التوقف عن التفكير الآن فقد وصلت إلى المدرسة.
تلميذ1:أنظروا يا رفاق إنه روتو.
تلميذة1:لقد غاب مدة طويلة.
تلميذ2:ترى هل حدث له مكروه.
رقد كل من كودو ويويا نحو روتو وعانقاه.
كودو:روتو لقد غبت مدة طويلة.
يويا:هل كل شيء بخير.
روتو:أجل يا أصدقاء لا داعي للقلق، أنا لا أفهم لما كل هذا القلق؟
كودو:لأنك غبت مدة طويلة.
روتو:ألأنني غبت أسبوعين فقط تقلقون!؟
يويا:نعم أيها الأبله هل تسمي الأسبوعين مدة قصيرة.
أنا حقا أمتلك عائلة جديدة في مكان جديد عائلة تهتم لأمري وتحبني بصدق أسف يا أصدقاء لأنني أقلقتكم.
تلميذ1:عليك أن تعتذر حقا لأنك أقلقتنا جميعا.
حقا هذا ما علي فعله علي أيضا الإعتذار لجالهان.

في الصف دخل معلم جديد تبدو عليه ملامح الجدية كأنه يريد قول كلام مهم وشديد الخطورة تكلم المدرس الجديد بكل حزم وجدية قائلًا:أسمعوا يا طلاب لما سأقوله جيدا فأنا لدي كلام مهم لأقوله لكم، لابد أنكم جميعا سمعتم عن الإجرائات الأمنية التي حدثت في القرية مؤخرًا، ولهذا السبب فإن المسؤولين قرروا نقلكم إلى مدرسة أخرى خارج القرية بشكل سري.
بدأ الطلاب يتهامسون قائلين لماذا يفعلون هذا كيف سنخرج من القرية وما هي المشكلة ...
قاطعهم صوت المعلم قائلًا:صمتا جميعًا، سيكون نقلُكم هذا بشكل مؤقت لقد إتفقت صُلطَاتُناَ مع الصلطات المحلية، وسيبدأ تمرينكم من الغد على التصرف كأمراء.
يا تُرَى هل ما يفعله أخي له عَلاقة بتلك الوحوش (التشجوري)لم يعد لدي الكثير من الوقت على الإعتذار له في أقرب وقت.
أكمل المعلم قائلا:سيكون اليوم عاديا وعندما نخرج من القرية ستذهبون إلى مدرسة للأمراء لتكون حراستكم أمرا عاديا هناك.
يا إلاهي هذا مقلق ماذا لو أكتشف أحد هناك أمري، عليّ توخي الحذر أكثر من اللازم هذه المرة.
يويا:روتو ألى تظن أن هذا سيكون ممتعًا سنرى العالم الخارجي، سنرَ أشياء لم نكن لنراها طوال حياتنا.
روتو:في الواقع أرَ أن هذا يُنذِرُ بالخطر.
كودو:لما أنت متحمس لأمر كهذا يا يويا؟
يويا:لقد أخبرتكما بالسبب ألم تسمعى عن الأهرمات الثلاثة يمكننا رؤيتها إذا ذهبنا إلى هناك.
روتو:يبدو أنك تعرف الكثير عن العالم الخارجي.
يويا:بالطبع رأيت الكثير من الصور وقرأت عنها أعرف أيضا معالم تاريخية أخرى.
قال روتو وكودو معا في تفاجُأ:يويا يقرأ!؟
روتو:إنه أمر في غاية الغرابة حقًا، يبدو أنك مولع بهذه الأمور.
ضحك الإثنان معًا وأتبعهما يويا أيضا:سيكون من الرائع أن نرَ تاريخ أجدادنا معا نحن الثلاثة.

بعد إنتهاء اليوم الدراسي في المساء عندما عاد روتو إلى المنزل لم يكن أحد فيه، من الغريب أن يكون المنزل فارغًا في مثل هذا القوت عادة ما يعود أحد من جالهان أو تحتمس إلى المنزل في هذا الوقت، كنت أظن أنهما سيقلقان على تأخري لكني بعدها أدركت أنهما بالتأكيد يعلمان أني سأتأخر اليوم بسبب الإجرائات الجديدة، يبدو أن جالهان ترك لي رسالة على الطاولة يقول أنه سيتأخر على العودة للمنزل هو وتحتمس لكن تحتمس سيعود أبكر منه بقليل يقول أيضا أن الطعام معد لكن لا رغبة لي بتناول الطعام سأكتب واجباتي ثم أخلد للنوم.
بعد إنتهاء روتو من واجباته وقبل أن يخلد للنوم لمح تحتمس من نافذة غرفته كان يجلس تحت شجرة الحديقة ذهب روتو إلى هناك لأنه رغب في التكلم مع تحتمس قليلًا
أما بالنسبة لتحتمس فقد كان جالسا تحت الشجرة يفكر في كل الأحداث التي جرت منذ موت أخيه: من الغريب حقا أن تبدأ كل هذه الفوضى فور موت كاين مباشرة، ....أنا دائمًا ما أشعرأن روتو يشبه كاين، ..منذ موت كاين وطيفه لم يغادر مخيلتي، .....كاين أنا أسف.
حين كان تحتمس يكلم نفسة أتى روتو ليكلمه:أيها الأمير
تحتمس:روتو!ما الذي أتى بك إلى هنا في هذا الوقت المتأخر؟
روتو:لا شيء أرتُ فقد التكلم معك
تحتمس:حسنا، أنا أيضا أريد التكلم معك.ثم أشار له بده على الأرض بجانبه ليجلس.
لم أجلس تحت الشجر بجانب تحتمس منذ فترة طويلة هذا يوترني، لازلت أتذكر عندما كنت أنام على كتفه عندما كان يجلس تحت الشجر، لكنه...
قاطع تفكير روتو صوت تحتمس قائلًا:إذا ماذا تود أن تقول لي
روتو:مم.....
ساد الصمت قليلًا بين الإثنين حتى قطعه تحتمس قائلًا:آآ...حسنا ما الذي تريد قوله
روتو:في الواقع أرتُ شكرك على تبرعك لي بالدم.
تحتمس:لا داعي لشكري لقد مت بتأدية واجبي فقط،روتو كنت أريد التكلم معك بخصوص جالهان ألى زلت غاضبًا منه
روتو:الأمر وكأنني غاضب منه كلّما في الأمر أنه ذكرني بشيء قاسي حدث لي في الماضي.

تحتمس:هل لي أن أعرفه
هز روتو رأسه بالنفي
تحتمس:حسنا كما تشاء، لكن في الحقيقة جالهان لم يقصد ما قاله حقا يجب عليك أن تكون ممتنا لأن يوجد في حياتك مثل جالهان، أتعلم كان في حياتي شخص مثل جالهان لكن أنا لم أقدر نعمة وجوده في حياتي وكانت النتيجة هي إختفائه من حياتي وندمي، أتعلم جالهان مشغول جدا وعليه الكثير من الضغط ورغم هذا هو لا يتوقف عن التفكير بك.
روتو:أنا أتفهم الأمر وكنت أود إصلاح علاقتنا اليوم
تحتمس:هذا رائع
روتو: أيها الأمير هلي أن أسألك عن أخيك
تحتمس:أخي!...لقد مات أخي في سن العاشرة.
روتو:هذا حقا مؤسف
أجاب تحتمس بنبرة حزينة:نعم إنه مؤسف،أتعلم أخي يشبهك في كل شيء كما أنه كان سيكون في نفس سنك لو كان حيا
روتو:حقا هل أشبه إلى هذا الحد
تحتمس:نعم أنت تشبه في الشكل والصفات وكذلك في الهوايات
روتو:أن كان الأمر سيهون عليك أيها الأمير فيمكنك أعتباري أخاك.
أبتسم تحتمس أبتسامة خفيفة ثم مسح على رأس روتو قائلًا:شكرًا لك يا روتو شكرًا لك يا أخي.
في أثناء حديثهما دخل جالهان إلى المنزل، وكان يبدو عليه التعب والإرهاق الشديدان، لم يلمح جالهان كل من تحتمس روتو كان متعبًا لدرجة أنه أمسك رأسه لبعض الوقت.
عندها رائه روتو فقال لتحتمس بسعادة:تحتمس انظر لقد عاد جالهان
رقد روتو نحو جالهانمناديا له:جالهان
...عندما وقف روتو أمام جالهان ظن جالهان أنه سيُعيد الكلام عن الملجأ لذا قال له بغضب:روتو إنتها الكلام في هذا الأمر أنا لن أرسلك إلى ملج...
قاطع روتو كلام جالهان عندما أحتضنه بقوة قائلًا ببكاء:لا، لم أتي لهذا السبب أنا لم أعد أريد ذلك جالهان أنا أحبك وأسف لأنني بالغت في حزني لم يكن علي قول ذلك الكلام الفظ.
تفاجأ جالهان من هذا الكلام لكنه أستوعب الأمر سريعًا وجلس على ركبته ليكون في مستوى روتو وقام بمعانقته قائلًا:لا عليك لم يكن هذا خطأك أنا أيضا أسف وأنا أحبك كثيرًا يا أخي
كان تحتمس واقفا تحت الشجرة يراقب ما يجري بإبتسامة خفيفة قائلا في نفسه:ليتك كنت هنا يا أخي لترَ أنني تغيرت

الفصل الثامن

في ماكنٍ ما لا تبدُ عليه أيتُ ملامح في وَسْط الظلام وقف ذلك الطفل ذو الشعر الفضيّ والعينان الزرقاوين ببشرة بيضاء ناصعة وخدوده الحمراء {قد لا تبدُ هذه الصفات صفات شخص مصري لكن بلى إنها صفات المصريين الذين يعيشون في شمال مصر بدأً من منتصف مصر وصولا إلى حدودها مع البحر الأبيض}
وقف ذلك الطفل مُشوه الملامح تتساقط منه قطرات الدَّم في كل مكان من جسده الصغير يقف وحيدا تائهًا بعينان حمراوتان مثل قطرات الدَّم بوجهٍ مشوه وبلا ملامح تبدو عليه أثار تعذيبٍ لا يمكن لشخص بالغ تحملها فكيف إستطاع ذلك الطفل ذو التسع سنوات تحملها هل لأنه لم يملك خيارًا أخر أم لأنه أراد الصمود والبقاء على قيد الحياة؛ وعلى بعد خطوات قليلة منه كان يقف خلفهُ ذلك الشاب ذو الشعر الأسود ببشرة بيضاء عينهُ اليمنى خضراء بينما اليسرى زرقاء، كان يقف على بعد خطوات منه يرمقه بنظرات حادة فهل هو يتخيل أم أن ما يراه حقيقة هل ذلك الطفل هو نفسهُ الأمير كاين هل حقا لا يزال حيا لم يمت...لكن كيف؟، كان ذلك الشاب يقف خلف الطفل فلم يستطع رؤية وجهه المشوه ولا الدماء التي تسيل منه؛ أقترب الشاب من الطفل بتأنٍ ثم وضع كفه على كتف الطفل لينظر إليه الأخير بذلك الوجه المخيف الذي يبدو كما لو أنه وجه جثة مشوهة من أثر التعذيب يرمقه بتلك العينين الحمرواتان بلون الدَّم وتلك الدماء التي تسيل من كل شبر في وجهه تظهر على وجهه المشوه الذي يصعب رؤية أي ملامح عليه علامات الرغبة في الإنتقام؛ عندما رأى الشاب ذلك المنظر هلع ورجع إلى الوراء خطوات بسيطة بظهرهِ فهو لم يتصور أن هذا ما فعله بأخيه الصغير:هل هذا حقًا ما لاقاه أخي من تعذيب بسببي، لقد كان الموت أرحم من هذا كله.
بدأ الطفل بالإقتراب من الشاب ببطء بعيونه المخيفة التي تُنبأ بالهلاك مما جل الشاب يسقط أرضا من هول المنظر على الرغم من أن هذا المنظر معتاد بالنسبة له ولا يفترض به أن يخاف منه، لكن هل ما أخافه هذه المرة أن هذا المنظر ليس منظرًا لشخص عادي بل منظر أخيه الصغير البريء الذي قُتل عل يده لقد عاد هذه المرة لينتقم منه، أمسك ذلك الطفل برقبة الشاب وبدأ بخنقه قائلًا بصوت خشن يبدو كما لو أنه صوت جن أزرق: أيها الأمير سوف أقتلك بنفس الطريقة البشعة التي قتلتني بها، سوف أنتقم منك لسلبك حياتي، أتفهم أيها الأمير
أيها الأمير

أيها الأمير أيها الأمير
بدأ ذلك الصوت الخشن يخف تدريجيًا إلى أن أصبح صوت طفل صغير بريء بدأت تلك الصورة أيضا بالإختفاء حتى خيم الظلام على المشهد ثم بدأ صوت ذلك الطفل بالوضوح أكثر أيها الأمير أيها الأمير لقد كان ذلك الصوت صوت الصغير روتو الذي كان يُقذ تحتمس في الصباخ الباكر من أجل الفطور لكن تحتمس لم يكن يستجيب لم يكن قد خرج من تأثير حلمه بالكامل لكن حالمَا أدرك أنه كان حلمًا نهض من سريرة مفزعًا في حين صرخ بكلمة أخي مما أدى إلى سقوطه على الأرض، بعد سقوطه على الأرض أسك صدرة بقوة بينما كان يلهث بشدة كان مسندًا ذراعة اليسرى على حافَة السرير ومسندًا ظهره على طرفه.
بدى الأمر لروتو كما لو أن تحتمس رأى كابوسًا لكن الأمور لم تكن واضحًا له وأكثر ما زاد من دهشته هي كلمة أخي التي سمعها من تحتمس هل كان تحتمس يرَ كابوسًا عن أخيه أقصد عني أنا لكن بغض النظر عن كل هذا ما جرى كان مقلقًا لذا لم أستطع ألا أسئله عن الذي جرى فمَا حدث أقلقني عليه كثيرًا:أيها الأمير ماذا بك ما الذي جرى هل أنت بخير
لم ينتبه تحتمس لي في البداية لذا كلم نفسه بصوت عالٍ قائلًا: تلك المأساة تكررت مجددًا مر وقت طويل على تكررها لكنَ هذه المرة أشد مِن مَن قبلها آه آه
أيها الأمير ما بك
حينها فقط إنتبه تحتمس لوجودي وأجابني قائلًا: روتو! لا...لا شيء لقد كان مجرد كابوس لا تقلق كل شيء بخير
أيها الأمير هل الكابوس يفعل كل هذا
ربما، لا تشغل بالك وأيضا أرجوا منك ألا تخبر جالهان بما حدث هل تعدُني
ترددتُ قليلًا في البداية لكني وعدتُه بعدها
هذا جيد غذا سأذهب لأغسل وجهي
هل ما جرى معناه أن تلك المأساة تراوده في أحلامه أهذا يعني أنه نادم

مر ذلك اليوم بهدوء على الرغْم من تلك الأحداث وأتى اليوم التالي الذي سينتقل فيه الطلاب إلى مدرسة خارج القرية
هيا يا طلاب أسرعوا ليس لدينا وقت لنضيعة لدينا موعد علينا الوصول فيه
يويا: هذا رائع يا روتو ستكون هذه مغامرة رائعة أليس كذلك
روتو:في الواقع هي ليست مُغامرة بل هرب، شيء كهذا
يويا:أعرف هذا ولهذا أسميها مغامرة هكذا تكون المغامرات أليس كذلك يا كودو:أإ...أنا أتفق مع روتو
يويا بإستياء:أأأه الأمر ليس بهذه الخطورة إنه إجراء إحترازي
كودو:أعلم ولكني متوتر فنحن سنقابل العديد من الأشخاص الجدد ونحن لم نعتد على هذا كما أنني قلق من ألى نكون معا في نفس الفصل
وضع يويا ذراعه على كتف كودو وفرك رأسه بقبضة يده قائلًا:يا فتى لا تكن بهذا القلق من الطبيعي أن تكون الأشياء الجديدة موترة هذه هي المغامرة تجرِبة أشياء جديدة وأكثر ما يمتع أنك تتغلب على مخاوفك وأيضا حتى ولولم نكن معا في الفصل نفسه فلا بأس لأنه سيكون بشكل مؤقت
كودو:لكن الشكل المؤقت قد يدوم سنتين أو ثلاث
يويا: كودو لا تكن سخيفًا فحتى ولو سيكون من الخطر بقائنا خارج القرية كل هذه المدة
كودو:معك حق
وَسْط هذه الجلبة كان روتو يفكر مع نفسه قائلًا:ربما لا يوجد فعلا ما يقلق ربما لأنهم لا يخفون أسرارا أما أنا فعلي الحفاظ على هذا السر لأحافظ على حياة من حولي (المدرسة الملكية)
آه من الصعب حقا إخفاء الأسرار، لدي بعض الأصدقاء في تلك المدرسة أرجوا ألى يتعرف عليّ أحدهم ولكن حقا أنا أفتقدهم
هل أكون صداقة معهم على أني شخص مختلف أم أنه من الأفضل أن أبقى بعيدًا عنهم

في الطريق إلى المدرسة الجديدة بدأ المعلم يويا بشرح كل شيء يحتاج الطلاب لمعرفته قائلًا: أسمعوا ما سأقوله جيدا يا طلاب في المدينة الجديدة ستتغير أسماء عائلاتكم وكذلك ستعيشون في السكن المدرسي وسيكون كل ثلاثي أو ثنائي معا في نفس الفصل كي لا تشعروا بالغربة لأنكم لو شعرتم بها ستشككون من حولكم أهذا مفهوم؛ وسنتوقف للإستراحة في الطريق في منتصف الغابة سنقضي هناك يومان وبعدها سنتفرق في مجموعات كل معلم منا سيكون مسئولا على الأقل عن (ثلاثة) طلاب منكم على الأقل ولن نكمل الطريق معا ففي منتصفه كل معلم منا سيأخذ طلابه في وقت محدد بعد الإستراحة لكي نصل على فترات متباعدة كي لا نثير الشك لذا فإنّ المجموعة الأخيرة ستكون مدّة إستراحتها ثلاث أيام عليكم أن تكونوا حذرين وتحت أعيننا خاصة في وقت الإستراحة فنحن سنتوقف للإستراحة بجانب الجزء المحظور من الغابة هل كلامي واضح

أجاب الطلاب جميعا بنعم يا معلم ماعدَا واحد فقط هو روتو عندما سمع الجزء المحظور شعر بشعور غريب كأن شيئا ما يناديه للذهاب إلى هناك لكنه تجاهل هذا الشعور.

والآن ها قد وصلنا لمكان الإستراحة لن يكون هناك ما يثير سأكون أنا وصديقي في المجموعة التي تسبق المجموعة الأخيرة وسيشرف علينا المعلم يويا كل شيء هادئ حتى هذه اللحظة أرجوا أن تستمر الأمور هكذا....

ولكن فجأة سمع روتو صوت غناء كان عبارة عن تنتنات كان الصوت جميلًا لكن لم يكن أحد غير روتو يسمع هذا الصوت الذي أثار ريبته وخوفه لأن ذلك الصوت يصدر من الجزء المحظور

يبدوا كما لو أن الصوت يناديني هل علي الذَّهاب لا أحد غيري يسمع هذا الصوت وأيضا إذا ذهبت فسوف أخل بالمعاهدة وأجلب المشاكل

أستمر الصوت بل وفي كل مرة يزيد كان يبدو هكذا هاآآآآهها

ذلك الجزء من الغابة الذي يبقى مظلمًا طوال اليوم لن تكون هناك مشكلة لو اتبعت ذلك الصوت سأعود سريعًا قبل أن يلحظ أحد غيابي.

قرر روتو الدخول إلى الجزء المحظور بالرغْم علمه بالمشاكل التي سيسببها إن فعل هذا لكن كان عليه معرفة سر ذلك الصوت الغامض؛ وكان كلّما توغل في الطريق أكثر كلّما زادت ظلمة الطريق بالرغْم من أننا في وضح النهار وسرعان ما أدرك روتو أنه ظل الطريق فهو قد فقد طريق العودة وكلما توغل أكثر زادت حدة الصوت وظل يتبع ذلك الصوت حتى وصل إلى قصر مظلم كان الصوت يخرج منه ولم يجد روتو خِيار أخر سوى الدخول إلى إليه ظل روتو يبحث عن مصدر الصوت داخل القصر ولكن هناك شيء غريب هذا القصر تصميمه يشبه تصميم القصر الإمبراطوري ذهب روتو إلى الشرفة ونظر منها إلى الحديقة التي قد ذبلت منذ أمد بعيد وظل يفكر يا ترى هل كان من الصائب إتباع ذلك الصوت ترى هل أكتشف أحد غيابي لم أعد أسمعه ولكن فجأة عاد الصوت أحد وأعلى من السابق لدرجة أنه أفزع روتو يبدو أن الصوت يقودوني إلى مكان ما ظل روتو يسير خلف الصوف حتى وصل إلى مكتبة ضخمة لكن كل الكتب الموجودة فبها ليست معروفة إنها مثل كتب التراث وداخل المكتبة قاده الصوت إلى غرفة سرية كان يوجد بها كتاب مفتوح يضيء ومن ثم بدأ ذلك الصوت بالكلام قائلًا :إن كنت تريد معرفة الحقيقة عليك الذَّهاب إلى اطهلن ثم بدأت أصوات أخرى بالظهور كانت تبدو أصوات لأشخاص يطلبون المساعدة ثم بدأ الكتاب المضيء بتجسيد ما حدث حينها كانت قرية موجودة هنا دمرت عن بكرة أبيها، ثم عاد الصوت بتكلم مجددًا وقال أنقذ أهل قريتك قبل أن يكون مصيرهم مثل مصير أهل المدينة التي كانت هنا عليك انقاظ قرية خيتو.

لكن كيف أفعل هذا أنا مجرد طفل لا أستطيع فعل هذا أنا مجرد هارب إذهب إلى أطهلن سوف أساعدك على الذَّهاب إلى هناك، وساساعدك أيضا على الخروج من هنا لكن عليك أن تفعل ما طلبته منك، هناك شيء أخر عليك الحذر من كيرا الوحش الذي استولى على هذه المنطقة.

كيرا!

إنه الوحش الذي كان سببا فيمَا أنت فيه الآن، هيا عليك العودة الآن سوف أدلك على طريق العودة، ولكن هل أنت موافق تردد روتو قليلًا فقال الصوت أنت الوحيد الذي بإمكانه المساعدة إن لم تفعل ذلك فإن كل أصدقائق وعائلتك سيموتون هل لازلت مترددًا

لا... أنا م.وافق سأفعل ما طلبته مني

حسنا إذا سوف أدلك على الطريق ولمعلوماتك لم أكن لأفعل هذا لو رفضت لأنه لن تكون هناك منفعة لذلك؛ ومن ثم تحول الصوت إلى وميض يرشد روتو إلى طريق العودة، وهكذا عاد روتو إلى أصدقائه.
ولكن في أثناء مغادرة روتو للقصر كان كيرا يراقبه من أعلى برج القصر بنظرات مخيفة يملأها التهديد والوعيد: إذا أنت هو كاين لم تمت بعد أيها الوغد لا أزال متعجبا من هذا كيف نجوت من الموت المحتم، ههه، يبدو أنك بسبع أرواح كالقطة، هه حسنا سأبقى ورائك حتى أقدي على أرواحك السبع هذه؛ كنت أريد له نهاية مأساوية بطريقة مأساوية، وظننت أني حققت هذا عن طريق جعله يموت على يد أخيه الحبيب؛ ومن ثم يزول تأثيري المغناطيسي ليموت الأخر من الحسرة والندم، لكن يبدو أنني فشلت، لكن لا بأس فالإخوان معا في المكان نفسه لا يزال بإمكاني صنع تلك النهاية المأساوية، ولكن أولا يجب على تحتمس أن يعرف من يكون روتو، جالهان أيضا سيصاب بخيبة أمل عندما يعرف أن شقيقه العزيز كان يكذب عليه كذبةً كهذه؛ هههههاهه...لكم أريد رؤية ملامح الصدمة واليأس على وجه ذلك الصغير؛ لا بد أن آي هو من ساعدك على الهرب فهو لم يكن موجودا في القصر في أثناء نشري لحقلي المغناطيسي،يجب أن أقضي على ذلك الآي سأنتقم منه لإفساده خطتي سأجعله يندم أشد الندم .

تكلم شخص ما بصراخ:هذا لن يكون أبدا
لكن يا معلمي لقد قلت أن من ضمن ما قاله لك الأمير في رسائله أن شقيق قائد القرية هو الناجي الوحيد من مجزرة أمستردام وأن ذلك الصبي نسخة طبق الأصل من الأمير الراحل والأدها من ذلك أن اسمه روتو.
قلت لك من قبل لا،لقد أرسلته إلى الموت هناك بيدي بينما كنت أنقذه من الموت هنا ،لقد أنفطر قلبي عندما علمت بإبادة كل من في تلك القرية ،وكنت لا أعلم أأحزن على صديق عمري الذي مات هناك ،أم أحزن على تلك الأمانة التي أودعته إياها، والآن وبعد أن تأكدتُ أنه لا يزال على قيد الحياة تطلب مني أن أذهب لرؤيته؛هل تريد مني أن أسبب له الأذى،هل تظن أنه بإمكان أي أحد الذهاب إلى هناك لقد كان حدوث ذلك معجزة.
نعم يا معلمي أعلم وأعلم أيضا أن شخصا واحدا كل جيل يحتفذ بسر تلك القرية وأعلم أيضا أنك كنت لتختار كاين وريثا لك لولا تلك الأحداث التي جرت.
وضع المعلم يديه على كتفي طالبه قائلا: نعم أنا أحب كاين ولكن أنت الآن تلميذي لا هو؛ صحيح انني لا أتقبل فكرة أن كاين أصبح ذكرى من الماضي لكن هذا لا يعني أنني لا أحبك ايضا فأنت الآن تلميذي هل فهمت يا يوري
أبتسم يوري أبتسامة خفيفة ثم أردف قائلا:نعم يا معلمي لقد فهمت.

رحلة البحث عن الحقيقة
الجزء الأول

المؤلفة:tia otaku
الكاتبة:tia otaku
صاحبة العمل:tia otaku